

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسى في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

مها مصطفى بخيت(\*)

إشراف/ أ.د. إيناس أبو يوسف(\*\*)

### مقدمة

شهدت مصر العديد من الأحداث السياسية المهمة بدءاً من انتخابات الرئاسة المصرية والتي فاز فيها مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسى بنسبة قريبة من المرشح المنافس له، وهو أحمد شفيق، وهي نسبة 51,7% وهو ما يعبر عن حالة الاستقطاب بين القوى الإسلامية والثورية من ناحية، والقوى المحسوبة على نظام مبارك من ناحية أخرى<sup>1</sup>.

وتولى الرئيس محمد مرسى الحكم، وأصدر الرئيس محمد مرسى قراراً في 21 نوفمبر 2012 أسماه إعلاناً دستورياً، حصن فيه مجلس الشورى والجمعية التأسيسية من الطعن عليها، أمام القضاء كما حصن فيه قرارته التي يصدرها من الطعن معتبراً جميع الدعاوى المرفوعة على كل هذه القرارات منقضية، كما عزل النائب العام وقام بتعيين نائب عام جديد، ولم يبالي مرسى بحجم الاحتجاجات الضخمة يوم 30 نوفمبر رفضاً للتراجع عن قراره<sup>2</sup>.

وقد فرضت هذه الأحداث نفسها على صفحات الصحف العربية منها المؤيد والمعارض لتلك القرارات، في ضوء ما سبق تتضح ضرورة فهم ودراسة مدى معالجة صحيفتي الأيام الفلسطينية والصباح المغربية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل الرئيس مرسى، باعتبار أن التغطية الصحفية العربية تتحدد وفقاً للبيئة الإعلامية التي تعكس مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية متأثرة بالمناخ الثقافي السائد، خاصة في السنوات القليلة الماضية.

ويمكن القول إن أحداث الانتقال السياسي في مصر خلال هذه الفترة مثلت في جوهرها بؤرة لتقاطع عدة مستويات من الصراع اشتركت فيه عديداً من الأطراف الدولية والإقليمية، وانعكس ذلك في جدل اعلامي واسع على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والمحلية حول الأحداث في هذه الفترة .

(\*) باحثة دكتوراه

(\*\*) الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

#### الدراسات السابقة :

#### 1- دراسة قاسم (2012)، وعنوانها "تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية"<sup>3</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية بأحداث ثورة 25 يناير 2011، بالتطبيق على الصحافة الفلسطينية اليومية التي تصدر داخل حدود الضفة الغربية، والتي تشمل (القدس، الأيام، الحياة الجديدة).

واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، والمنهج المقارن، حيث استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات عن الثورة المصرية.

توصلت الدراسة إلى أن المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسنى مبارك)، تصدرت قائمة موضوعات التغطية الصحفية في صحف الدراسة إلى جانب لجؤها إلى استخدام الخبر الصحفى بنسبة مقدارها (50,7%) واعتمادها على وكالات الأنباء الأجنبية بدرجة كبيرة كمصدر للمعلومات الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية أثناء تغطيتها للثورة المصرية ركزت على التعرض لموضوعاتها بشكل وصفي موضوعي، واعتمدت بشكل كبير على الاستمالات العاطفية، كما توصلت إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية أفردت ما نسبته 17,4% لموضوعات الثورة أثناء تغطيتها لها خلال فترة الدراسة، واستخدمت نسبة لا بأس بها من وسائل الإبراز لتلك الموضوعات، كما ركزت على استخدام الأطر العاطفية والتخويفية لموضوعات الثورة، وأظهرت فئة شباب الثورة كأبرز القوى الفاعلة الإيجابية فيها، والرئيس المصري السابق (محمد حسنى مبارك) كأبرز القوى الفاعلة السلبية في هذه الثورة.

#### 2-دراسة محمد الأسطل " الإعلام الإماراتى والتحولات السياسية فى العالم العربى"<sup>4</sup>.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد القيم السياسية التى تروج لها افتتاحيات صحيفتى الخليج الصادرة باللغة العربية والخليج تايمز الصادرة باللغة الإنجليزية الإماراتيتان،

من ناحية أخرى تسعى الدراسة أيضاً للكشف عن موقف الصحيفتان من التحولات السياسية التي حدثت في بعض بلدان العالم العربي كمصر، سوريا واليمن وليبيا وتونس في السنوات الأخيرة، ومعرفة ما إذا اتخذت الصحيفتان موقفاً مؤيداً للتحولات السياسية الحاصلة في العالم العربي، أى موقفاً رافضاً أم محايداً لها .

قام الباحث بتحليل كمي وكيفي لمضمون 48 افتتاحية نشرت في الصحيفتين، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفتي الدراسة روجتا لجميع القيم السياسية المقترحة ولكن بدرجات متفاوتة، وأن صحيفة الخليج الصادرة باللغة العربية روجت لجميع القيم السياسية المقترحة بدرجة أعلى من صحيفة الخليج تايمز الصادرة باللغة الإنجليزية، والتي أيدت التحولات السياسية التي حدثت في بعض البلدان العربية بنسبة (84%). أما صحيفة الخليج الصادرة باللغة العربية فبنسبة (73,91%) وكتاهما كانت عالية. وخلصت الدراسة إلى أن صحيفتي الدراسة روجتا لجميع القيم السياسية المقترحة ولكن بدرجات متفاوتة على النحو التالي :

كانت حقوق الإنسان أعلى القيم بنسبة ( 58,33%) ثانياً أعلى قيمة كانت الإنتماء الوطني بنسبة (33,33%) ثالثاً أعلى قيمة كانت حكم القانون بنسبة (31,25%) أما أدناها فكانت كل من العدل والإصلاح بنسبة (16,66%) .

### 3- دراسة عبد الحافظ صلوي "تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي"<sup>5</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تغطية الصحافة الإلكترونية السعودية التي ليس لها نسخ ورقية للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية في عدد من الدول العربية وموقفها منها وتفاعل قرائها معها. وقد تكونت عينة الدراسة من أول عشرة صحف إلكترونية تحظى بأكبر عدد من الزوار. وقام الباحث برصد تغطية هذه الصحف للأحداث في كل من اليمن وسوريا وليبيا ولمدة أسبوع واحد اعتباراً من يوم الاثنين 2011/8/15م وحتى يوم الأحد الموافق 2011/8/21م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تفاوتاً بين اهتمام الصحف الإلكترونية بالأحداث العربية في كل من اليمن وسوريا وليبيا حيث برزت صحيفتان رئيسيتان هما لجينات

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

وسبق من حيث عدد الموضوعات التي خصصتها كل منهما لتغطية الأحداث. كما أظهرت أيضا تركيز الصحف الإلكترونية السعودية عينة الدراسة على الخبر وعدم استخدام الفنون الصحفية الأخرى في تغطيتها لهذه الأحداث، وأن معظم الصحف الإلكترونية السعودية أخذت موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث فكانت تنقل الأخبار دون تعليق أو تحليل أو تفسير يوضح موقفها.

4- دراسة مجدى محمد داغر "المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية"<sup>6</sup>.

وقد هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تناول الإعلامى للصحافة الأمريكية وتغطيتها للثورات العربية خلال الفترة التي سبقت وأعقت قيام الثورات العربية للتعرف على أوجه هذه التغطية وطبيعتها واتجاهاتها، ومضامين تلك الصحف جراء تداعيات المظاهرات والاحتجاجات والثورات والتعاطي الأمريكي معها.

كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن التحول الديمقراطي جاء على قائمة اهتمامات الصحف الأمريكية اليومية عامة بنسبة (65.66%)، وجاءت صحيفة "وول استريت" هي الأعلى اهتماما على مستوى صحف الدراسة بنسبة (74.42%)، ومن ثم فقد جاءت مسألة التحول الديمقراطي على قائمة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية .

أظهرت النتائج أن الصحف الأمريكية قد اهتمت بأحداث المنطقة العربية والمظاهرات والثورات التي اجتاحت بعض عواصمها في آن واحد، حيث جاءت الثورة المصرية فى الترتيب الأول على مستوى الصحف الأمريكية اليومية بنسبة (27.49%)، تليها ثورة تونس بنسبة (20.86%)، ثم سوريا بنسبة (16.89%)، فاليمن (14.71%)، ثم ليبيا (13.55%)، والبحرين بنسبة (3.81%)، ثم السعودية بنسبة (2.69%).

5- دراسة انتصار خالد: "تغطية الصحافة الاردنية لأحداث تونس ومصر (2010-2011)"<sup>7</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغطية الصحفية للصحف اليومية الأردنية لأحداث تونس ومصر (2010-2011)، وكيفية تناولها لهذه الأحداث من جوانب متعددة.

قد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الصحف الأردنية إزاء الأحداث تنوعت ما بين مؤيد ومحاييد وبدون اتجاه. وان الصحف الأردنية الثلاث نوعت مصادر معلوماتها لتغطية الأحداث والأخبار، مابين وكالات الانباء الدولية ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والانترنت، وقد اعتمدت على وكالات الانباء الدولية في معظمها. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تدني نسبة المواد التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور، وأن التغطية الصحفية التقريرية تفوقت على التغطية التمهيدية. وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في الصفحات الداخلية من الصحف المدروسة.

#### 6- دراسة **Changing Revolutions, Changing Attention? Comparing Danish Press Coverage of the Arab Spring in Tunisia and Syria<sup>8</sup>**

هدفت الدراسة إلى مقارنة تغطية الصحف الدنمركية للاحتجاجات الشعبية في كل من تونس وسوريا خلال الأشهر الأولى من الربيع العربي (كانون الثاني- آذار 2011). واعتمدت هذه الدراسة على منهج "تحليل المضمون" بهدف تحديد أنماط التغطية الإخبارية لأحداث الربيع العربي في تونس وسوريا.

وناقشت هذه الدراسة التطورات الزمنية للثورات العربية، على مستوى الوجود الصحفي في المنطقة، والاختلافات الوطنية وأثرها على تغطية الصحف الدنمركية للربيع العربي. وأشارت النتائج إلى أن التغطية الإعلامية لأحداث الربيع العربي تبرز الاتجاهات المختلفة للصحف الدنمركية. فمن ناحية، كان هناك زيادة ملحوظة في اهتمام وسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط من ناحية عدد المواد المنشورة. ومن ناحية أخرى وجدت الدراسة أن عددا من اتجاهات وسائل الإعلام الدنمركية التقليدية لا تزال قائمة فيما

يتعلق بالصورة النمطية لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالإسلام والديمقراطية، والصراع العربي الإسرائيلي، والقدرة على إصلاح العالم العربي من الداخل.

## 7- دراسة Fornaciari

### Framing the Egyptian Revolution: A Content Analysis of Al-Jazeera English and the BBC.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير الجزيرة الإنجليزية وفضائية BBC لثورة 25 يناير المصرية 2011 باستخدام منهج تحليل المضمون، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن BBC استخدمت خمسة أطر تمثلت في إطار إسناد المسؤولية، إطار الصراع، إطار مصلحة الإنسان، إطار اقتصادي، إطار أخلاقي، وكانت الجزيرة و BBC في اتجاه مماثل من خلال التركيز على إطار الصراع، وإسناد المسؤولية، كما مالَت فضائية BBC إلى استخدام إطار إهتمام الإنسان، وكانت معظم المواد الإخبارية في فضائية BBC عرضية تصور الحكومة باعتبارها المسؤولة أساساً، كما لجأت الجزيرة الإنجليزية و BBC إلى تقديم صيغ مختلفة للواقع.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في ما يلي

- تقدم الدراسة تحليلاً للرسالة الإعلامية التي تقدمها الصحافة العربية الإلكترونية عن وقائع وأحداث الفترة الكاشفة التي حددتها الباحثة، وتكشف عن مدى تأثير اتجاهات التغطية الصحفية لصحيفتي الدراسة .

- تبرز أهمية الدراسة في كونها تكشف عن القوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الأيام الفلسطينية والصباح المغربية.

- تقدم الدراسة رؤية موضوعية لقياس درجة تناول ومعالجة صحيفتي الدراسة لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية وحتى عزل مرسي .

### أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تغطية صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012، وحتى عزل الرئيس مرسي، وتكونت عينة الدراسة من صحف الأيام الفلسطينية والصباح المغربية، وتصنف هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح وفي إطاره "تحليل المضمون" و"تحليل الخطاب".

- التعرف على مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية فعاليات وأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي، والكشف عن أبرز القضايا التي حظيت باهتمامها .

- التعرف على نوعية الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في عرض قضايا فترة تحليل الدراسة .

- الكشف عن مصادر صحيفتي الدراسة التي استقت منها موضوعات الدراسة .

- التعرف على اتجاه المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة إزاء أحداث الثورة .

- تحليل نوعية الموضوعات المثارة عن مصر خلال فترة التحليل في صحيفتي الدراسة .

- رصد الأسس الفكرية التي تعتمد عليها صحف الدراسة في تقديم مقولاتها في ظل اختلاف أيديولوجيتها .

- التعرف على كيفية معالجة صحيفتي الدراسة للأحداث والقضايا التي مرت بها مصر خلال فترة الدراسة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في هذه المعالجة بين صحيفتي الدراسة .

### تساؤلات الدراسة :

- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة في تغطية أحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي .

- ما اتجاه صحيفتي الدراسة نحو قضايا ومشكلات الدراسة .

- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في عرض قضايا ومشكلات الدراسة.
- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في عرض قضايا ومشكلات الدراسة .

### الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على نظرية الإطار الإعلامي وهي "تعدّ واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا"<sup>9</sup>.

وتفترض نظرية الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو إبراز تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة أي الإشارة والتشديد على معلومة معينة وإضفاء الدلالة عليها بحيث تظل باقية في أذهان المتلقين من مشاهدين ومستمعين وقراء. وهناك ثلاثة مصادر محتملة للتأثير هي: التأثيرات المرتبطة بالإعلامي وهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في تكوين الأطر مثل الإيديولوجيات والمواقف والمعايير المهنية، وهذا التكوين يؤثر في النهاية في الطريقة التي يقوم الإعلاميون بوضع الأطر عن طريقها للتغطية الإخبارية، وهناك المصدر الثاني المرتبط بعوامل أخرى والتي تؤثر في وضع الأطر الإخبارية: وهي اختيار الأطر نتيجة لعوامل معينة مثل: نوع «نمط»، أو التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، أو ما يطلق عليه «الروتين التنظيمي»، أما المصدر الثالث للتأثير فهو المصادر الخارجية للتأثير مثل: (المسؤولون السياسيون، السلطات، جماعات النفوذ، وأفراد الصفوة). "ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات رئيسية وهي : البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية ( Syntactical

(Analysis)، والفكرة المحورية (The Matic Structure)، والاستنتاجات  
الضمنية (Rhetorical Structure)<sup>10</sup>.

وفي هذه الدراسة لجأت الباحثة إلى البعد الشكلي في نظرية التأطير، من خلال التعرف إلى  
الأنماط الصحفية، التي استخدمتها صحف الدراسة في التعرف إلى مصادر المادة الصحفية، وحجم  
اهتمام صحيفتي الدراسة بالأحداث الكاشفة التي حددتها الباحثة، فإن تناول معالجة صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية بالدراسة والتحليل، قد يساعد على التعرف إلى أهم  
الموضوعات التي ركزت عليها صحف الدراسة ووضعها في قائمة أولوياتها، والتعرف إلى وسائل  
الإبراز التي اتبعتها هذه الصحف لتسليط الضوء على هذه الموضوعات، من أجل تكوين فهم معين  
للأحداث في أذهن المتلقي.

#### - نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف  
الظواهر والإحداث والاتجاهات والقيم والأهداف، وذلك بهدف الحصول على  
معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم بها. واستخدم الباحثان  
منهج المسح، الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية "وهو جهد  
عملي للحصول على بيانات ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر  
موضوع البحث"<sup>11</sup>.

من خلال منهج المسح تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وذلك باعتباره  
أسلوباً قادراً على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية في الوقت الذي فشلت  
فيه بعض أساليب التحليل الأخرى في الوصول إلى نتائج مثمرة. ويقوم هذا الأسلوب  
على "وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد  
موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة  
منه لدراسة مضمونها وتحليله، واستخدمت الباحثة أيضاً أسلوب تحليل الخطاب  
الصحفي لتحليل المواد الصحفية التي عالجت أحداث الدراسة في صحيفتي الراية  
القطرية والصباح المغربية.

#### مجتمع وعينة الدراسة :

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها على مسح عينة من الصحف العربية الإلكترونية منها صحيفتي الأيام الفلسطينية والصباح المغربية حيث يمثلان الصحف الحكومية المعبرة عن الدول الصادرة بها، في الفترة من بداية انتخابات الرئاسة المصرية 2012، وحتى عزل الرئيس مرسي بالاعتماد على الفترات الكاشفة في اختيار مواد التحليل.

الدراسة التحليلية : قامت الباحثة بتقسيم الدراسة التحليلية إلى كمي وكيفي

جدول (1) حجم اهتمام صحيفتي الدراسة بأحداث التحليل

أحداث التحليل	ك	%
انتخابات الرئاسة المصرية مايو 2012	67	30,6
إصدار مرسي إعلان دستوري مكمل	34	15,5
الاستفتاء على الدستور ديسمبر 2012	32	14,6
عزل الرئيس مرسي 7 يوليو 2013	86	39,3
<b>الإجمالي</b>	<b>219</b>	<b>100</b>

تكشف بيانات الجدول السابق عن حجم اهتمام صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية بأحداث التحليل. حيث جاءت أحداث عزل مرسي 3 يوليو 2013 في مقدمة اهتمامات صحف الدراسة وأفردت لها مساحات كبيرة بنسبة (39,3)، ويليهما انتخابات الرئاسة المصرية 2012 بنسبة (30,6)، جاء إصدار مرسي الإعلان الدستوري المكمل بواقع (15,5)، احتل الاستفتاء على دستور ديسمبر 2012 أقل أهمية بالنسبة لصحف الدراسة بواقع (14,6).

جدول (2) يوضح نسبة الأحداث التي تم تحليلها في الصباح المغربية والأيام الفلسطينية خلال فترة الدراسة (منذ انتخابات الرئاسة وحتى عزل مرسي)

أحداث التحليل	الصباح المغربية		الأيام الفلسطينية	
	ك	%	ك	%
انتخابات الرئاسة المصرية مايو 2012	18	40%	49	28,2
إصدار مرسي إعلان دستوري مكمل	2	4,5%	32	18,4
الاستفتاء على الدستور ديسمبر 2012	6	13,3%	26	14,9
عزل الرئيس مرسي 7 يوليو 2013	19	42,2%	67	38,5
<b>الإجمالي</b>	<b>45</b>	<b>100</b>	<b>174</b>	<b>100</b>

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

تكشف بيانات الجدول السابق عن تفاوت حجم اهتمام صحيفتي الدراسة بالفترات الكاشفة التي حددتها الباحثة. جاءت الموضوعات التي تناولت أحداث عزل مرسي في المقدمة بنسبة (38,5%) من حجم اهتمامات صحيفة الأيام الفلسطينية، جاءت جريدة الصباح المغربية بنسبة (42,2%) من حجم اهتمامات الصحيفة بأحداث التحليل، تلاها انتخابات الرئاسة المصرية 2012 بواقع (28,2%) لجريدة الأيام الفلسطينية، وبنسبة (40%) لجريدة الصباح المغربية، كما جاء إصدار مرسي للإعلان الدستوري المكمل بنسبة (18,4%) لجريدة الأيام الفلسطينية وبواقع (4,5%) لجريدة الصباح المغربية. وأخيراً جاء الاستفتاء على دستور ديسمبر 2012 بأقل أهمية من جانب صحيفتي الدراسة بواقع (14,9%) لجريدة الأيام الفلسطينية، (13,3%) لجريدة الصباح المغربية، وهذا يعني أن هذه الأحداث حظيت باهتمام صحيفتي الدراسة، وقد اختلفت حدة المعالجات الصحفية لصحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية حيال تلك الأحداث .

أما على المستوى التفصيلي فيمكن عرض نتائج التحليل الكيفي لأحداث الدراسة :

### أولاً: انتخابات الرئاسة المصرية 2012 .

تجاهلت صحيفة الأيام الفلسطينية تغطية أحداث انتخابات الرئاسة المصرية أولاً بأول، ولكن قامت بإظهار أحداث ما بعد الانتخابات، ووصفت الصحيفة إجراء مصر خطوة الانتخابات الرئاسية المصرية بأنها تواجه احتمالات مجهولة وصعبة، وربما الخطرة من سيجلس في قصر العروبة رئيساً لأكبر وأهم دولة عربية<sup>12</sup>.

كما تنوعت الصحيفة في معالجتها للأحداث، وحرصت خلال تغطيتها على نشر مقالات رأى وتحليلات سياسية للإنتخابات الرئاسية منها (مصر تدشن جمهوريتها الثانية، نحو مصر الجديدة، المصريون ينتخبون رئيس العرب، انتخابات مصر تقود العرب إلى المستقبل، مصر ما بعد الجولة الأولى من الانتخابات، مصر أمام الاستحقاق الصعب، مؤشرات رئيسية في مشهد مصرى مبهراً)، وعرضت من خلال تلك المقالات أنه في ظل إقبال جماهيري شعبي كبير شارك عشرات الملايين من المواطنين المصريين في الانتخابات الرئاسية التي جرت ليختاروا أول رئيس

للجمهورية، وأكدت أن الشعب المصرى يدرك أن هذه الانتخابات أيضاً تضع حداً للمرحلة الانتقالية الحالية، وسيكون لها دور حاسم فى تحديد طبيعة الدولة والنظام الجديد، حيث جرى صراع محموم بين القوى الدينية (الإسلامية) والقوى المدنية<sup>13</sup>.

كما وصفت صحيفة الأيام الفلسطينية الانتخابات الرئاسية فى مصر أنها ستحدد إلى حد بعيد وجه الدولة العربية الأهم فى المنطقة، وأن الاهتمام العربى الشعبى والرسمى غير المسبوق بانتخابات الرئاسة المصرية يؤكد الكثير من الحقائق من أهمها مكانة مصر المركزية فى الحياة العربية، وأنها ستحدد المستقبل السياسى ليس فقط لظاهرة الربيع العربى، بل للعرب جميعاً، ولعدة عقود قادمة، ولأول مرة فى تاريخ مصر الحديث تجرى الانتخابات الرئاسية من دون أن يكون الجميع على معرفة بنتيجة الانتخابات<sup>14</sup>.

استخدمت الأيام عبارات (انتصار - معركة) لوصف أجواء العملية الانتخابية وقدمت الصحيفة من خلال كتابها بعض التحليلات السياسية النقدية لجماعة الإخوان المسلمين، حيث وصفت أن من ضمن المفاجآت الأولى التى تمثلت بقبول مرشح الإخوان المسلمين بالمركز الأول، وحصوله على أكبر عدد من المصوتين فى صناديق الاقتراع، وهى مفاجأة لم يكن يتوقعها أحد، ولكن تحققت، واعتبر الكاتب أن نجاحهم جاء نتيجة حجم الأموال التى تدفقت على الجماعة، وأن نتائج الانتخابات لن تكون تأثيراتها محلية فقط، تتعلق بالسياسة المصرية، وحسب، بل ستشمل نتائجها مجمل الوضع فى المنطقة العربية، وفى قلبها القضية الفلسطينية والموقف من المشروع الإستعمارى التوسعى الإسرائيلى برمته<sup>15</sup>.

وصفت جريدة الأيام الفلسطينية مصر وشعبها أنها دولة حقاً، وكذلك شعبها وجيشها هو جيش وطنى حقاً، وقضاء هو قضاء عادل، فوق ذلك انتخابات هى انتخابات تنافسية وتعددية حقاً، ونزاهة نزاهة نسبية ومثل هذه الخصائص لا تتوفر فى أى بلد عربى<sup>16</sup>، واهتمت الأيام بوصف حيرة المصريين فى اختيار رئيس الجمهورية، فنشرت مقالاً يحمل عنوان (مصر تختار بين الدولة والجماعة)، وأن الجماعة ترجو إلى أن تفرز فى الانتخابات فإن ذلك يشير إلى عدم نزاهة الانتخابات،

أى أن الجماعة ضمننت الفوز، وإلا فالقيامه ستقوم فى الشارع المصرى، خاصة أن مرشح الجماعة أطلق عليه مهدى عاكف المرشد السابق للجماعة "مرشح الله" بينما أمينة المرأة فى الجماعة الدكتور ه "منال أبو الحسن" تقول أن محمد مرسي (مدعوم من الله) وهذا يعنى ببساطة أن عدم فوزه فى الانتخابات الرئاسية إنما هو عمل شيطانى ضد إرادة الله، حسب توصيفات الجماعة، فكل الاحتمالات واردة فى مواجهة الشيطان<sup>17</sup>، وذكر الكاتب "حسن البطل" أنه يجب أن نتعلم من مصر أن صفحة فى تاريخ مصر طويت، انتهى حكم الفراعنة، ونظام مبارك المستبد العادل، وأن مصر بعد ثورة 25 يناير أرسلت تقليداً جديداً للانقلابات والثورات، وأن مبارك لم يهرب مثل زين العابدين بن على وفضل المهانة، وحضر المحاكمة كأنه مومياء حيه<sup>18</sup>.

قدمت الصحيفة الانتخابات الرئاسية بالمعركة التي تحدثم في الشارع المصري، وأن المجلس العسكري يقوم بترتيب البنية المصرية من الداخل بهدوء، وبسبب غياب مختلط مع شهوة واضحة للسلطة عند الإخوان - عندما أصروا على مشروع قانون العزل غير الدستوري الذي اتخذته أغليتهم البرلمانية، فكان من نتيجة ذلك أن فقدوا تلك الأغلبية ودخلوا في معركة مع القضاء، سرعان ما تراجع الإخوان تكتيكياً، فقد رفضوا سحب مرشحهم محمد مرسي من السباق الرئاسي، وواصلوا فوضي المعركة متحالفين مع السلفيين، ودون مجلس شعب، ودون دستور لن تكون المفارقة تنصب مرسي رئيساً، متمثلة فقط في من سيقوم بأداء اليمين أمامه، بل في صلاحياته التي تشبه إلي حد بعيد ما حدث مع أول رئيس للجمهورية الأولى محمد نجيب الذي كان رئيساً شكلياً، أو واجهه سياسية وحسب، محمد مرسي رئيساً لن يكون أحسن حالاً، فهو مسئول أمام المرشد العام ونائبه ومجلس شوري الإخوان المسلمين، ومضطر للخضوع أو علي الأقل لأخذ قوة الجيش بعين الاعتبار، كما هو الحال في تركيا.

وصف الكاتب أن الجيش سينسحب من الواجهة السياسية أو من واجهة المسؤولية إلي الكواليس دون أن تتراجع مكانته<sup>19</sup>، كما انتقدت الصحيفة وبشدة أيضاً ما وصفته (خسارة شعبية الإخوان)، وذلك من خلال موافقتهم علي التعديلات الدستورية في 29 من مارس 2011، والتي أعطت الشرعية للمجلس العسكري بإدارة المرحلة الإنتقالية، وأن الإخوان اعتقدوا أن التعديلات ستسمح بإجراء انتخابات تشريعية

سريعة تساعدهم في الحصول علي معظم مقاعد البرلمان، وتمكنهم من كتابة دستور مصر الجديد عبر أغليبيتهم البرلمانية، ونسبت صحيفة الأيام الفلسطينية للإخوان (أنهم يخالفون وعودهم)، فبينما وعدوا بعدم المناقسة علي منصب الرئيس، قامت الجماعة بفصل الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح من تنظيمهم بسبب تحديه لقرار قيادة الإخوان وإعلان ترشحه مبكراً للرئاسة، ولاحقاً قامت بترشيح اثنين للرئاسة هما خيرت الشاطر، محمد مرسي، وبذلك يكون الإخوان قد وسعوا من هوة إنعدام الثقة بينهم وبين القوي الثورية الأخرى، وإذا أخذنا انحيازهم إلي موقف المجلس العسكري في أحداث مجلس الوزراء عندما أدانوا الفتاة التي تم سحلها وتعريتها من ملابسها بدلاً من إدانة من قام بذلك، ثم أخذنا موقفهم من أحداث محمد محمود، عندما اتهموا حلفاء الأمس من الثوار بأنهم يسعون لجر الشعب لمواجهة الجيش، فإن انعدام الثقة بهم تكون قد تعمقت أكثر وأكثر، وإذا أضفنا لذلك، تمسكهم بالأغلبية للأحزاب الدينية في لجنة صياغة الدستور (وأنهم لم يتنازلوا عن أقل من 50% من عدد أعضاء اللجنة التي ستكتبه، وعدم استغلالهم لمجلس الشعب لإحداث قوانين جديدة تعلي من شأن الحريات العامة واستقلالية مؤسسات المجتمع الديني<sup>20</sup>.

تطرقت الأيام في تغطيتها إلي رصد ما يتردد في الشارع المصري، والتي طرحتة الصحيفة على صفحاتها ( لو انتخبنا مرسي فإننا سنعطي الإخوان مجلس الشعب والشوري والرئاسة- من سيراقب الإخوان إذا أخذوا جميع مؤسسات الدولة) أو عبارات من نوع إذا فاز مرسي من سيحكم هو أم محمد بديع المرشد العام، ثم لم يعبر الإخوان عن الأغلبية عند كتابة الدستور؟، هل يسعون لدولة دينية، وأن معظم المسيحيين سيعطون أصواتهم لأحمد شفيق في النهاية، خاض الإخوان معركتهم علي الرئاسة بتأييد محدود من معسكر الثورة<sup>21</sup>، واستخدمت الصحيفة في تغطيتها لنتائج الانتخابات الرئاسية وفوز مرشح الجماعة عبارات (التاريخ فتح ذراعيه لحركة الإخوان المسلمين)، وقد ذكر الكاتب (طلال عوكل) أن مصر لتوها قد وصلت لمرحلة تاريخية جديدة، وأنها بداية الجمهورية الثانية، وقد يكون التاريخ فتح ذراعيه لحركة الإخوان المسلمين التي تأسست عام 1928، لكي تأخذ فرصتها في تجربة نظام حكم إسلامي، لم تتسني له الفرصة خلال العقود الطويلة الماضية، إن الفرصة

متاحة لتجربة نظام الحكم الإسلامي، علي طريقة الإسلام السياسي الذي يمثله حركة الإخوان المسلمين الموصوفة بالوسطية والبراغماتية.<sup>22</sup>

اعتبرت صحيفة الأيام الفلسطينية فوز الدكتور محمد مرسي طفرة لم تحدث في مصر، وهي تولي رئيس مدني، وأن مصر اليوم قد خطت الخطوة الأولى نحو إقامة نظام سياسي إسلامي يقوده الإخوان المسلمين، وشبهت الصحيفة بأن لو لم تفز جماعة الإخوان المسلمون لكانت مصر انزلقت نحو دوامة من الصراع، وربما الصراع العنيف، وبهذا الفوز ربح المصريون مصر، رغم خسارتهم الديمقراطية وتراجعت المخاوف بشأن الدولة المصرية لتبدأ مرحلة من التناقضات والأزمات والصراعات الداخلية التي يمكن استيعابها ولا تهدد وجودها الدولة.<sup>23</sup>

وقد اهتمت الصحيفة بالربط بين فوز الرئيس محمد مرسي بالرئاسة، والقضية الفلسطينية، فأكدت علي الصعيد الفلسطيني لن يستطیع الرئيس المصري الجديد، ركوب موجة التعنت الحمساوي والاتجاه المتطرف الذي يرغب في قلب الطاولة علي المصالحة استقواءً بالرئيس الإسلامي الجديد، وسيبقى الملف الفلسطيني في الإطار الزمني الذي يتحكم به المجلس العسكري، ولن يغامر الرئيس الجديد في دعم حركة دبلوماسية فلسطينية لا يرغب بها الأمريكان.<sup>24</sup>

قدمت جريدة الصباح المغربية تغطية متعمقة للأجواء الانتخابية استطاعت من خلالها رصد آراء بعض الكتاب ومنها مقال يحمل عنوان (انتخابات الرئاسة المصرية) للإعلامية رولا خرسا نقلاً عن جريدة المصري اليوم وفيه رسالة إلى ثوار مصر وإسلاميها وليبرالييها الذين يشعرون بالغبرة أن مصر لم تعد لهم، وأكدت الصحيفة أن الشعب المصري بعد ثورة 25 يناير انقسم إلى فلول وثور، وبعد ذلك دخل في تقسيمه أخرى إسلاميين وليبراليين، ومن هنا جاء الإقصاء والعدوانية والهجوم، والغالبية الصامتة من حزب الكنبه في آخر القائمة، ونبهت أن مصر ليست فئة واحدة مصر لنا جميعاً، وقد وجهت رسالة إلى الرئيس المقبل، أرجوك أن توحد بين صفوف المصريين.<sup>25</sup>

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

وصفت الصحيفة انتخابات الرئاسة المصرية 2012 أنها من أهم انجازات الثورة المصرية (الجمهورية الثانية)، إسقاط المنظومة الرئاسية المتمثلة في قيادة النظام برئاسة مبارك وبدعم زمرة من المجرمين والفاستين الذين تتم محاكمتهم الآن، إسقاط المنظومة الأمنية<sup>26</sup>.

ركزت الصباح خلال تغطيتها للانتخابات الرئاسية المصرية على إظهار القلق المصري تجاه الانتخابات، وتطورات الأحداث في مصر، حيث نشرت تقريراً إخبارياً عن (مأزق الرئاسة في مصر... الدستور أولاً)<sup>27</sup>.

رصدت جريدة الصباح نتائج المؤشرات الأولية لنتائج تصويت الانتخابات الرئاسية، وأنه سيتم إجراء جولة الإعادة في ضوء تقارب نتائج خمسة مرشحين بارزين، ومنهم محمد مرسي وأحمد شفيق وعبد المنعم أبو الفتوح وعمرو موسى، وبعد إعلان نتيجة الجولة الأولى ركزت الصباح على الانقسامات داخل المجتمع المصري والتي جاءت في إطار أجواء انتخابات الرئاسة المصرية، ونشرت تقريراً مفصلاً عن (لا مكان للثوار في اللعبة الانتخابية للرئاسة المصرية، ولا أحد في مصر إلا ويتحدث عن جولتين للانتخابات، لا يتصورون أن تحسم الانتخابات المصرية بالضربة القاضية في الجولة الأولى).

جاءت النتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية، حيث نالت اهتماماً متعمقاً من جريدة الصباح فنشرت خبراً عن فوز محمد مرسي في الصفحة الأولى لعدد 19-6-2012<sup>28</sup>، خصصت في عددها الصادر 25-6-2012 ملفاً كاملاً يحمل عنوان (مرسي أول رئيس للجمهورية للثانية)، ونشرت فيه مثقفو مصر يدعون الجميع إلى احترام أحكام القضاء، ابن جمعة الغضب الذي اطاح بالفرعون، واهتمت بتغطية فوز محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة بـ 13 مليوناً و230 ألفاً و380 صوتاً بنسبة 48,27%، وقامت الصباح بمتابعة الطعون ونتيجتها، واعتمدت في مصدرها على بيان اللجنة العليا للانتخابات التي أكدت إبطال عدد من الصناديق للتشكيك فيها، اعتبرت الجريدة فوز محمد مرسي بانتخابات الرئاسة في مصر اكتمال لعقد الحركات الإسلامية التي فازت في الانتخابات بالمنطقة العربية، والتي بدأت بتونس ووصلت إلى مصر<sup>29</sup>.

كما نشرت الصباح تقريراً بالسيرة الذاتية للرئيس الفائز ووصفته بـ ابن جمعة الغضب الذي أطاح بالفرعون، وأنه واحداً من أنشط النواب في برلمان 2010، وأشدهم هجوماً على الحكومة، وتقديراً لمجهوداته البرلمانية اختارته الأمم المتحدة أفضل برلماني على مستوى العالم سنة 2005، وأن جماعة الإخوان المسلمين دفعت به كمرشح احتياطي بديلاً مع خيرت الشاطر، خشية استبعاده من السباق، وهو ما تم بالفعل فأصبح مرسي رئيس الجمهورية وللجماعة والحزب في هذه الانتخابات، وذلك قبل تنويجه أول رئيس لمصر بعد ثورة ميدان التحرير<sup>30</sup>.

اهتمت الصباح بالأجواء المصرية التي تمت بعد فوز محمد مرسي فنشرت (متقفو مصر) يدعون الجميع إلى احترام أحكام القضاء، وتأسيس جبهة مدنية لحماية مصر من الحكم باسم الدين، وأن تيارات الإسلام السياسي خطر داهم قادم ووصفتها بأنها (تعداى الحريات الديمقراطية السياسية والحقوق الإنسانية والفرديّة)، وتسعى لوراثة الحزب الوطنى المنحل بالاستحواذ الكامل على كل مفاتيح الحكم فى البلاد، وتصر على صياغة دستور يعكس وجهات نظرها وانحيازاتها الفكرية والاجتماعية دون أدنى اعتبار لباقي مكونات الوطن، وتهديد بإسالة الدماء لفرض رأيها وإرادتها ضد القانون والقضاء والرأى العام والحقيقة<sup>31</sup>.

#### ثانياً: الإعلان الدستورى المكمل الذى أصدره مرسي :

حيث قدمت جريدة الأيام الفلسطينية تغطية للإعلان الدستورى نوفمبر 2012، وما آل إليه هذا الإعلان من استقالات<sup>32</sup>، وما تبعه من قرارات، واعتمدت الصحيفة في مصدرها على البيان الذي أصدره سياسيون مصريون منهم الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أنهم انسحبوا من الجمعية التأسيسية التي تكتب دستورا جديدا للبلاد، وسحبت الكنائس المصرية ممثلها من الجمعية، وأعلنوا أن سبب الانسحاب أن الإسلاميين الذين يعلنون مع حلفاءهم على تشكيل الجمعية يريدون دستورا يضمن حكماً إسلامياً دائماً للبلاد، ويقول محللون أنه منذ انتخاب الرئيس محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين يحاول متشددون إسلاميون فرض رؤاهم على الآخرين<sup>33</sup>.

أثناء تغطية الصحيفة للإعلان الدستوري الذي صدر في نوفمبر 2012، قدمت الأيام هجوم وإتهام ( الفريق ضاحي خلفان ) علي مرشد جماعة الإخوان المسلمين، والذي اتهمه فيه بالتدخل في الشأن الداخلي لدول الخليج، وأنه لديه إثباتات علي التدخل، فالمرشد يستقبل عناصر إخوانية إماراتية في مصر، ويبايعونه علي السمع والطاعة، وهذا ليس من حقه فهم ليسوا رعاياه، وأن ذلك دليل علي أن الجماعة ومرشدها في مصر تربي ( كوادر- وعناصر وجماعات) في دولتنا لأهداف وأغراض وغايات تختلف عن غاياتنا<sup>34</sup>.

كما وصفت الأيام الفلسطينية الإعلان الدستوري أنه أدي إلي أزمة سياسية منذ تولي الرئيس مرسي منصبه، وأنه إعلان استبدادي وغير دستوري، ازدادت الأوضاع السياسية احتقاناً في البلاد مع إنهاء الجمعية التأسيسية التي يهيمن عليها الإسلاميون، وانسحب منها ممثلي المعارضة والكنيسة بشكل مباغت مناقشتها للمسودة النهائية للدستور، ومباشرتها علي عجل، وقدمت الصحيفة تغطية شاملة لدعوة الصحفيين المصريين للأحزاب السياسية المصرية لإضراب عام، وهدف الصحفيون (الشعب يريد إسقاط الإخوان)<sup>35</sup>.

اعتمدت الأيام خلال تغطيتها للإعلان الدستوري وتداعياته في الشارع المصري علي تقديم صورة سيئة لهذا الإعلان، وأنه أدي إلي شق الشعب والوطن والمجتمع والثورة، والمؤسسات الفكرية والقضائية والإعلامية والنقابية، ووضعت مصر الدولة لأول مرة في تاريخها، علي مفترق طرق خطير ينذر بحرق طابع ثورتها السلمي نحو مسار عنيف، بدأت ترجماته العملية بقمع قوات الأمن للمعتصمين في (ميادين التحرير) ضد مرسي وجماعته وإعلانه الدستوري وبنشوب (اشتباكات بين هؤلاء المعتصمين وجماعة الرئيس الإخوان)<sup>36</sup>.

اعتبرت الصحيفة أن إصدار مرسي الإعلان الدستوري نوفمبر 2012، خفه لا تناسب ثقل مصر، وأنه لا يعبأ لمن يعارض الإعلان الدستوري وأصر علي إصداره، وأن فترة المائة يوم في الحكم تقدم مؤشرات قوية علي حالة من الخفه التي تعيشها مؤسسة الرئاسة لا تتناسب أبداً مع ثقل (دولة مصر وشعبها) وثقل المسئوليات الملقاه

علي الرئيس وحجم الآمال المعقودة عليه، وأن الصورة ما تزال ضبابية ومشوشة حول حقيقة مؤسسة الرئاسة هي من تحكم، ومن يقرر بالذات مع وجود من (يمون) علي الرئاسة ويتبرع عنها بمواقف قبل أن تكملها وتعلنها بنفسها<sup>37</sup>.

ظهرت الإثارة الصحفية من خلال العناوين الجذابة التي صنعتها الصباح خلال تغطيتها لأحداث إصدار مرسى الإعلان الدستوري المكمل، ومنها استفاقت مصر من حليم الثورة الجميل على كابوس جماعة دينية استقوت باتباعها للالتفاف على مطالب شعبها، فسعت إلى صنع دستور وفق مقاسها ولو في غياب المفكرين والأزهر والكنيسة وباقي التيارات السياسية الأخرى، اعتبرت الصباح ذلك الإعلان الدستوري (انقلاب على الديمقراطية واحتكار كامل للسلطة، وطعن في استقلالية القضاء من الخلف، وتسأل (هل أدرك المصريون خطورة الجماعة وهم الذين حملوها على الأكتاف إلى السلطة؟ ربما فكل التجارب في بلدان الربيع العربي، تكشف خطورة الجماعات الدينية التي تبرع في تحالفات سرية مع الأنظمة، خصصت الصباح ملفاً كاملاً في عدد 24 نوفمبر 2012، رصدت فيه التجاوزات وأحداث العنف الناجمة عن الإعلان الدستوري المكمل، واهتمت بنشر تفاصيل مواده التي أثارَت الرأي العام في مصر.

هاجمت جريدة الصباح المغربية الإعلان الدستوري، واعتبرته خطوة أعادت عقارب الثورة المصرية إلى بدايتها، حيث شمل الإعلان على إجراءات استثنائية وضع الرئيس لنفسه صلاحيات مطلقة حتى وضع الدستور، وانتخاب مجلس الشعب الجديد، وقرر إعادة محاكمة رموز النظام وقتلة الشهداء، وعزل النائب العام من منصبه، واستعانت الصباح ببعض المصطلحات والألفاظ المتداولة في الشارع المصري في تلك الفترة، وهي أن قرارات مرسى الأخيرة جعلت من يطلق عليهم (الليبراليون) يفضون ضد ما أسموها (الديكتاتورية الإخوانية)، والتي نالت سخط قضاة مصر الراضين المساس باستقلاليتهم، واعتبرها مرشحو سابقون انقلاباً ضد الديمقراطية، وقد عاد إلى ميدان التحرير ووجه بطعم آخر ومطالب جديدة<sup>38</sup>.

ثالثاً: الاستفتاء على الدستور :

نشرت صحيفة الأيام الفلسطينية 26 مادة صحفية عن الاستفتاء على دستور 2012، حيث جاءت عناوين التقارير الإخبارية لتغطية الاستفتاء على الدستور على صفحات جريدة الأيام سلبية لوصف الأجواء التي تم فيها الاستفتاء على الدستور ومنها (أكثر من 90% من القضاة يرفضون الاستفتاء، وتأجيل انعقاد مؤتمر أدياء مصر احتجاجاً على الدستور، المواد الخلافية في مشروع الدستور)<sup>39</sup>، ووصفت الصحيفة أن التصويت على استفتاء ديسمبر 2012 (التصويت على دخول اللجنة) واستعانت الأيام بتلك المقولة بناء على الأجواء التي أشاعها الإخوان حيث وجهوا الناس للتصويت بنعم حتى يحافظوا على المادة الثانية من الدستور، ومن يصوت بنعم يدخل اللجنة ومن يصوت بلا يدخل النار، كانت هذه بداية انعدام الثقة بين الطرفين<sup>40</sup>.

كما اعتبرت صحيفة الأيام أن الاستفتاء على الدستور جعل مصر على مفترق طرق، وأن هذه هي المرة الأولى التي ينقسم بها الشعب المصري سياسياً واجتماعياً بهذه الطريقة، وأن الانقلاب الذي قاده "الإخوان المسلمون" على دولة القانون والدستور والمؤسسات المصرية بدأ منذ الأيام الأولى لانتصار ثورة 25 يناير في إطار خطة محكمة من محاولات السيطرة والاستحواذ على نظام الحكم وعلى مؤسسات الدولة المصرية<sup>41</sup>، وخصصت الصحيفة مساحات كبيرة لتغطية الاحتجاجات على الاستفتاء على الدستور فنشرت ( 11 صحيفة مصرية مستقلة وحرزية ضد الإعلان الدستوري المثير للجدل الذي أصدره الرئيس محمد مرسي عبر عنوان صور صفحاتها الأولى ( لا للديكتاتورية )، وسردت الصحيفة تفاصيل تلك الاحتجاجات، ونشرت رسوم كاريكاتيرية<sup>42</sup>.

استخدمت الأيام عبارات وصفية مثيرة لوصف عملية الاستفتاء على الدستور (الاستفتاء على دستور الدم)، وتوسعت في نقل صرخات المواطنين على صفحاتها، وقدمت آراء المواطنين في الدستور ومنها أنه دستور يكبل الشعب، ووصف أحد المواطنين أنه كان من الواضح أن الإخوان ما كان يجب أن يحكموا البلد، وأنهم يقودون مصر إلى طريق الخسارة، ويفتح الباب أمام مزيد من أسلمة التشريع وتنقصة ضمانات بشأن الحريات<sup>43</sup>.

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

اعتبرت صحيفة الأيام أن المعارضة المصرية رغم ضعف تظاهراتها الأخيرة استطاعت أن تشكل رأس الحربة لمئات المصريين في معارضة مشروع الدستور غير التوافقي سواء في الشارع أو في المرحلة من الاستفتاء، وأن أكثر من 43% من الأصوات ضد مشروع الدستور، مقابل أكثر من 56% نعم للدستور، واهتمت الصحيفة بما صرح به المحلل السياسي "حسن نافعة" لوكالة فرانس برس أن المعارضة موحدة مؤقتاً وظرفياً بسبب سوء إدارة الإخوان المسلمين للدولة بالذات في قضية مهمة وهي الدستور .

لم تتعمق صحيفة الصباح المغربية في رصد أجواء العملية الانتخابية بل انتقدت و بشدة الاستفتاء علي دستور 2012 من خلال كتابها، وأظهرته بصورة (دستور لإمارة إخوانية) حيث وصف الكاتب المصري أحمد عبد المعطي حجازي الرئيس محمد مرسي أنه قاد حملة علي التيارات المدنية، واعتبرها معادية لهوية مصر العربية الإسلامية، وأكد حجازي أنه حين نقرأ مشروع الدستور، والمعروض للاستفتاء ندرك من أول كلمة فيه إلي آخر كلمة أنه لم يوضع ليكون دستوراً يرد للأمة حقوقها التي اغتصبها الطغاه ويساوي بين المواطنين، و يضع حداً للتمييز الديني، وإنما هو وضع ليكون غطاء للطغيان وسنداً للنظام، وأنه يمثل الشريعة وينوب عن صاحبها<sup>44</sup>. كما وصف أن الإخوان هم (سحرة فرعون) وبرهن علي ذلك أن الإخوان شنوا حملات دائمة علي الصحفيين والإعلاميين وتكفيرهم للمعارضين وإرهابهم وإراقة دمائهم<sup>45</sup>.

لم تتوقف تغطية الصباح المغربية عن الهجوم علي الدستور ونقده، بل تطرقت إلي أن كل ما يحدث حتي بعد الاستفتاء علي الدستور بمثابة ديمقراطية مؤقتة، حيث وصف الكاتب "إلياس سحاب" كاتب لبناني أن مرحلة سيطرة الإخوان المسلمين منذ انتخاب محمد مرسي رئيساً لجمهورية النظام الجديد في مصر تعتبر فيها الديمقراطية المصرية عرس لم يكتمل، ووصف الكاتب أن ولاية مرسي أربع سنوات في مصر قد أعلنت عن نفسها بفجاجة، منذ أشهرها الأولى .

### رابعاً: أحداث عزل مرسي

قدمت جريدة الأيام الفلسطينية تغطية شاملة لأسباب وأحداث عزل مرسي، جاءت بالمرتبة الأولى في تناولها لتلك الأحداث بالنسبة لصحف الدراسة، واتسمت تغطيتها بعرض الرأي والرأي

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

الأخر وذلك من خلال عدة مقالات نشرتها منها (مصر ومرسي لا يجتمعان) للكاتب "سامر شحاته" الباحث في السياسات الإسلامية بجامعة أوكلاهوما، وصف فيه الرئيس المعزول محمد مرسي بأن المفصلة التي كشفها ما آل إليه مصير مرسي، أنه كان زعيماً تسبب في كوارث.. أثار الفرقة وافققر للكفاءة والكياسة ولم يسمع مطالب قطاعات واسعة من المجتمع المصري والتي تشاركه رؤيته الإسلامية، وحيث لم تحقق وعوده وبخاصة المتعلقة بالاقتصاد وتنامت حركة احتجاج نبعت من المعارضة الليبرالية التي خسرت الانتخابات أمام الإسلاميين، وأنه مستبد، ودمر البلد في 369 يوم، ولم يعالج الاقتصاد بشكل جيد وخلق أعداء كثيرين في القضاء والجيش والشرطة والإعلام، كان يقاتل على عدة جبهات في نفس الوقت بأسلوبه السياسي السيء للغاية، ووجد المعارضة ضده، واتهم معارضيه بتجاهل يده الممدودة ومحاولة وأد وتخريب العملية الديمقراطية الوليدة<sup>46</sup>، كما نشرت الصحيفة مقالاً للكاتب "كمال سليم" وصف فيه الرئيس مرسي أنه نموذج بائس من القيادة، وقد اتسمت قراراته بالتخطيط والإرتباك وأصبح مألوفاً أن يتخذ قراراً ثم يتراجع عنه، وأنه (سيد قصر الاتحادية) الذي اتخذ ملفات سلفه حسنى مبارك وساد على هدى خطواته في معالجة ملف العدوان الإسرائيلي على غزة<sup>47</sup>.

كما صنعت صحيفة الأيام الفلسطينية عناويناً مثيرة للانتباه حملت في مضمونها هجوماً شديداً مطعماً برأى الكاتب منها مقال يحمل عنوان ( لماذا فشل الإخوان في مصر)، أكدت فيه أن ما يحدث في مصر له ارتدادات في المنطقة العربية، لا لسبب موقع مصر وحجمها ودورها فحسب بل لأن الحدث فيها يقتحم قلب التاريخ بمعطيات وآفاق ذات أبعاد استراتيجية<sup>48</sup>، ولذلك اهتمت الصحيفة بعرض وجهات نظر دول الخليج في تلك الأحداث، فنشرت تقريراً مفصلاً عن ( دول الخليج حريصة على إبداء الحياد في أزمة مصر)، واعتمدت الصحيفة في مصادرها على مسئولون ومحللون سياسيون، اجمعوا على أن الصمت الرسمي في دول الخليج يعكس اعتقاداً قائماً منذ فترة طويلة في تلك الدول بأن أمنها مرتبط بشكل وثيق بأمن مصر، وعلى مدى أغلب السنوات الماضية كانت مصر حليفاً استراتيجياً لدول الخليج التي ينتابها القلق من نفوذ إيران، وأن صمت معظم المسئولين الخليجيين بالقلق إزاء الوضع في مصر أنهم لا يريدون أن يوجه لهم الاتهام بالتحيز في هذه المرحلة، وأن الإخوان المسلمين مستعدون دوماً لاتهام الخليج بتمويل الاضطرابات<sup>49</sup>.

اعتبرت الأيام أنه منذ فوز الرئيس محمد مرسي دخلت مصر مرحلة البلطجة السياسية وأرجعت أسباب ذلك لإصداره القرار القاضى بإلغاء قرار الدستورية العليا حول بطلان مجلس الشعب بكامل بنيانه فى ضوء استناده إلى أساس دستورى يشوبه عوار كبير يطيح بشرعية انتخابه، وأن غلطة مرسي قد نقلت المعركة من معركة بين الإخوان وحلف كبير من أنصار الثورة الذين أزرروا الإخوان على طريقة (انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً) إلى معركة جديدة من يقف الإخوان ومن خلفهم حلف الإسلام السياسى<sup>50</sup>، وربطت الصحيفة بين إخوان مصر وحركة حماس، حيث أكد الكاتب "رجب أبو سرية" أن إخوان مصر كانوا يسيرون على خطى حركة حماس فى غزة، والتي سبق لها وأن أقدمت كل انقلاب سياسى على النظام فى فلسطين وتفردت بحكم غزة بالقوة، وذلك أن قرار مرسي يعتبر انقلاباً بكل معنى الكلمة وأن بقاء الحكم الإخوانى فى مصر سيكون معلقاً بأصبع الأمير القطرى<sup>51</sup>.

اهتمت صحيفة الأيام برصد ردود فعل الدول العربية والغربية تجاه عزل مرسي، منها قطر التي وصفتها الأيام بأنها أكبر الداعمين لجماعة الإخوان المسلمين، وعلى العكس من ذلك أكدت عدة دول عربية ضرورة العودة بسرعة إلى العملية الديمقراطية فى مصر بعد إزاحة الجيش للرئيس محمد مرسي عن السلطة تحت ضغط شعبى، واعتبرت دمشق أن إطاحة الجيش لمرسي تشكل إنجازاً كبيراً، ولزمت إسرائيل الصمت إزاء ما يجرى فى مصر، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة "بان كى مون" إلى العودة سريعاً إلى الحكم المدنى فى مصر غداً إزاحة مرسي، واهتمت الأيام برصد رد فعل تركيا والتي وصفتها أن موقفها يؤكد أن عزل مرسي لا يعكس رغبة الشعب، ودعت للعودة إلى الديمقراطية، ونقلت الصحيفة عن موقع ( نسيم أون لاين) أن إيران تحترم إرادة الشعب المصرى الذكى والحضارى، أما موسكو فدعت جميع القوى السياسية فى مصر إلى ضبط النفس وأن تؤكد من خلال الأفعال قدرتها ورغبتها فى حل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى إطار ديمقراطى دون أعمال عنف<sup>52</sup>، ورصدت الأيام تصريحات مسئول أمريكى وتجاهلت ذكر اسمه أنه على الجيش المصرى إعادة البلاد للديمقراطية والسماح للأحزاب بالعمل<sup>53</sup>.

تعمقت صحيفة الأيام في تغطيتها لأحداث عزل مرسي ورصدت أثر سقوط مرسي على مؤيديه، ومنها الاحتجاجات التي تمت منذ عزل مرسي، وظهور موجه جديدة من الغضب أصحابها هم مؤيدو التيار الإسلامي الذين يشعرون أن إسقاطه كان خيانة لهم، واهتمت الصحيفة بالرسوم والهتافات التي ردها أنصار مرسي ومنها أحد الرسوم التي كتب عليها (مصر إسلامية رغم أنف النصرانية)، وتساءلت الصحيفة هل ستشهد مصر عودة إلى العنف الذي اجتاحتها في التسعينات<sup>54</sup>، وقدمت الصحيفة تغطية لمظاهرات اسطنبول ومنها دعوة حزب إسلامي تركي للتعبير عن دعمهم للرئيس المصري المعزول محمد مرسي وتحت شعار (تجمع معارض للإنتقال وداعم لمصر) وهتف المتظاهرون (نحن معك يا مرسي) وكلنا مسلمون وكلنا إخوان وأعلن رئيس الوزراء التركي دعمه لخليفه مرسي، وتجاهلت الصحيفة ذكر مصادر معلوماتها<sup>55</sup>.

اهتمت الأيام بإظهار صورة المؤيدين للرئيس مرسي من خلال التغطية الميدانية للمظاهرات والاعتصامات، فاعتمدت في مصادرها على بعض المعتصمين ومنهم من أكد أن "الملايين تساند رئيسنا" ويعتقد أنصار مرسي أن معظم المصريين يساندون مطالبهم، وتعمقت الصحيفة في البحث وراء إيمان مؤيدي مرسي بعودته، واعتمدت في مصادرها على الدكتور أحمد عكاشة الذي أكد للصحيفة أن غالبية أنصار مرسي مغرر بهم عبر عملية غسيل مخ وتغيير المفاهيم المعرفية من خلال قصر تثقيفهم على تعاليم الجماعة وتفسيرها للقرآن والشريعة، وهم منفصلون تماماً عن الواقع ويخضعون لقادتهم، وهناك ما يسمى غريزة القطيع ومعناها أن البسطاء ينساقون وراء قادتهم بلا مراجعة أو تفكير<sup>56</sup>.

وصفت الأيام مصر التي لا يعرفها الإخوان أنها فرعونية ومتوسطية وقبطية، وعربية، وأنه من سوء حظ الإخوان أنهم يملكون تصوراً أحادياً، يصدر عن فكرتي الجاهلية والحاكمية، ويبرر الصدام مع الدولة والانتقال عليها، هذا ما يجعل من وجودهم في سدة الحكم مصدر تهديد للهوية الوطنية وأن وجود جماعة الإخوان المسلمين في حكم مصر أفقدها هويتها، وباتت مؤهلة لإعادة بناء هويتها من جديد، واستعانت الصحيفة بجزء من أغنية مصر التي في خاطري وفي دمي<sup>57</sup>، ووصفت

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

الصحيفة عزل مرسي أنها مرحلة جديدة لمصر تعيش فيها أياماً حاسمة، وأن الاقتصاد المصري تعرض لأزمة حادة أخذت تنقله في الأونة الأخيرة إلى مراحل جديدة من الانهيارات المتتالية وأصبح إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية أمراً مستحيلاً في ظل الاختناق السياسي التي وصلت إليه البلاد، وتنبأت الصحيفة أنه رغم كل ذلك ستظل مصر الدولة قائمة ومستقرة بكتلتها البشرية المتجانسة<sup>58</sup>.

كما وصفت صحيفة الأيام تقديم السعودية والكويت مساعدات اقتصادية لمصر أنهما يرحبان بسقوط جماعة الإخوان المسلمين، وتعهدا بتقديم مساعدات عاجلة لمصر بقيمة أربعة مليارات دولار تشمل ودائع ومنح لا ترد ونفط ومشتقاته، وتقديم الإمارات ثلاثة مليارات دولار.

اهتمت صحيفة الصباح المغربية بالأحداث والتظاهرات التي مرت بها مصر قبل وأثناء عزل الرئيس مرسي فنشرت ( 19 مادة صحفية) منها تقارير إخبارية ومقالات رأي، أخبار، حيث نشرت خبر في صفحتها الأولى يحمل عنوان (مصر تحبس أنفاسها) مصحوباً بصورة كبيرة لمتظاهرين يحملون أعلام مصر، أوضحت فيه أن تظاهر الملايين المطالبين برحيل مرسي بميدان التحرير و ساحات أخرى تشهد اعتصامات وتظاهرات، وحمل محتجون مسئولية مقتل 18 متظاهراً أمام جامعة القاهرة، ووصفت الصحيفة خطاب مرسي بأنه خطاب النهاية نتيجة للتهديدات التي وردت فيه<sup>59</sup>.

كما قدمت الصحيفة المسيرات التي اتجهت إلي مقر القصر التي دعت اليها حركة تمرد المعارضة للرئيس مرسي، والتي سميت (مسيرة الزحف الي قصر القبة)، وفي المقابل عرضت الصباح وجهة النظر الأخرى فقامت بنشر تفاصيل بيان التحالف الوطني لدعم الشرعية، جماهير الشعب المصري المؤيدة للشرعية وللرئيس مرسي إلي النزول إلي الشوارع والميادين للتعبير عن رفضهم لعزل رئيسهم<sup>60</sup>، وصفت الصباح المظاهرات والاحتجاجات والاشتباكات التي جاءت بعد عزل الرئيس مرسي أن الإخوان ينتشرون بالسلطة حتي آخر قطرة<sup>61</sup>، عرضت الصباح آراء بعض الكتاب المصريين عن تلك المظاهرات المؤيدة والمعارضة للرئيس المعزول محمد مرسي، ومنها مقال الكاتب ( جابر عصفور) يحمل عنوان (الكلمة الآن للشعب )، واعتمدت

الصحيفة في مصدرها علي صحيفة الأهرام، وقد وصف عصفور بأنه بدلاً من أن يتوقف أنصار مرسي ليتأملوا الملايين التي احتشدت في ميادين مصر كلها ويراجعوا أنفسهم، وأنه ما لا يقل عن عشرة ملايين مواطن قد امتلأت بهم ميادين الأرض المصرية في أقصى الشمال إلي أقصى الجنوب الكل توحد علي (ارحل)، وضرورة تحقيق العدالة الإجتماعية بكل مستوياتها، والتي عاني منها الشعب المصري في عهد الإخوان ومرسي وأنه لم يعد أمام حزب الكنبه إلا أن يصرخ بدوره، ويشارك بقية الشعب في الانتفاضة، ولكنها ليست انتفاضة وإنما هي ثورة بكل معني الكلمة<sup>62</sup>.

خصصت الصحيفة مساحة كبيرة لتغطية آراء السياسيين المصريين تجاه عزل الرئيس مرسي، وسيناريوهات ما بعد مرسي، والوضع في مصر وأن سقوط الرئيس مرسي سيكون إعلاناً عن نهاية نظام الإخوان المسلمين الذي أصبح جزءاً من الماضي مثل نظام مبارك<sup>63</sup>.

اهتمت الصباح بنشر صورة في الصفحة الأولى تحمل عنوان (حديث الصورة) لمجموعة من المتظاهرين المؤيدين لمرسي، وسكان المناطق المجاورة لجامعة القاهرة في اشتباكات مع أعضاء الجماعة بعد رفض الرئيس مرسي الاستجابة لمطالب الثورة<sup>64</sup>، ونشرت الصباح مقالاً افتتاحياً في عددها الصادر الجمعه 5 يوليو 2013 للدكتور عبدالمنعم دلمي بعنوان (المحروسة)، وصف فيه مصر المحروسة بأن شعبها أسقط نظام مبارك، وأن قطر والقوة الأمريكية التي تحالفت لتتزع الثورة من المصريين، لم يكونوا في مستوى تصور التغييرات التي فرضها الشارع المصري وتديرها بالشكل الأمثل<sup>65</sup>.

خصصت الصحيفة ملفاً كاملاً يحمل عنوان (مرسي رهن الاعتقال) أفردت فيه تفصيلاً بداية من تعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا رئيساً للمرحلة الانتقالية في مصر، الإجراءات التي قامت بها القوات المسلحة، تغطية المظاهرات المؤيدة والمعارضة للرئيس مرسي<sup>66</sup>.

نقلت الصباح المغربية ردود الأفعال الدولية والعربية، وكشفت عن ترحيب مجموعة من الدول بقرار عزل مرسي، من منصبه علي خلفية المظاهرات التي

شهدتها مصر، حيث سارع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلي تهنئة الرئيس المؤقت عدلي منصور في وصفه لما يحدث أن القوات المسلحة أخرجت مصر من نفق يعلم الله أبعاده وتدايعياته<sup>67</sup>، أما الأردن أصدرت بياناً علي لسان وزير خارجيتها (ناصر جوده) عن احترامها لإرادة الشعب المصري، ووصفت الإمارات الجيش المصري بأنه سياج مصر وحاميها ودرعها القوي الذي يضمن لها بأن تظل دولة المؤسسات والقانون التي تحتضن كل مكونات الشعب المصري الشقيق، أما الولايات المتحدة فأعربت عن قلقها العميق تجاه الأحداث في مصر مما يجعلها ستعيد النظر بالنسبة للمساعدات الأمريكية التي تدفع سنويا إلي مصر، وأكدت الصباح أن دولة قطر أيدت بشكل علني جماعة الإخوان المسلمين في مصر، ولم تصدر تعقيب رسمي علي الأحداث<sup>68</sup>.

علي المستوى الرسمي المغربي اهتمت الصحيفة ببيان وزارة الشؤون الخارجية بالمغرب أنها تؤكد علي ضرورة المحافظة علي الوحدة الوطنية، انتقدت الصباح المغربية وبشدة أيضاً ما وصفتهم بالمتحايين علي الشرعية، أنهم يعتقدون أن لديهم مهمة لا يمكن الطعن فيها أو انتقادها، وبمجرد وصولهم إلي الحكم لا يقبلون أي انتقاد أو احتجاج ضدهم، وأن الديمقراطية ليست فقط مسألة صناديق اقتراع، التي هي مجرد وسيلة بل الديمقراطية في المقام الأول القدرة علي التفاوض حول توافقات مع كل مكونات المجتمع، وهذا كان المشكل مع مرسي بالخصوص ومع الإخوان المسلمين بمصر عموماً، أنهم وصلوا إلي سدة الحكم وفي نيتهم تطبيق أساليب استبدادية وشمولية<sup>69</sup>، وأنهم انساقوا وراء السلفيين التكفيريين<sup>70</sup>.

قدمت الصحيفة أسباب وصفتها بالموضوعية لما يحدث في مصر، حيث إن جماعة الإخوان المسلمين تمارس المعارضة، خاصة تجاه المؤسسة العسكرية، وأن الجماعة تبنت الإسلام السياسي، أي دمج الدين مع السياسة، وأن هذا الصراع ظل خفياً لزمناً، لكنه سرعان ما طغي علي السطح من خلال تمرد الشارع المصري الذي انعكس في ساحة التحرير وغيرها من الأماكن، وأكد الكاتب "تاج الدين الحسيني" أن الحياة السياسية والاجتماعية المصرية اتسمت بنوع من الاحتقان المتزايد بسبب الممارسات

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

غير المعهودة لجماعة الإخوان المسلمين خلافاً للمواقف التي عبرت عنها باقي  
المؤسسات<sup>71</sup>

جدول (3) يوضح طبيعة الموضوعات المثارة عن مصر

في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

الإجمالي		الأيام الفلسطينية		الصباح المغربية		طبيعة الموضوعات المثارة عن مصر
%	ك	%	ك	%	ك	
98,6	216	98,3%	171	100	45	سياسية
0,9	2	1,1	2	-	-	اقتصادية
-	-	-	-	-	-	اجتماعية
0,2	1	0,6	1	-	-	إنسانية
-	-	-	-	-	-	أخرى
100	219	100	174	100	45	الإجمالي

تشير نتائج التحليل الإحصائي بالجدول السابق إلى نوعية الموضوعات التي تناولتها المادة التحليلية بصحيفتي الدراسة. حيث جاءت الموضوعات السياسية بأعلى تكرار بنسبة (98,6%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية بواقع (98,3%) بصحيفة الأيام الفلسطينية، يليها صحيفة الصباح المغربية بنسبة (100)، وانصبت الموضوعات السياسية بصحف الدراسة على التحليلات السياسية المبنية على مواقف الدول العربية والغربية تجاه انتخابات الرئاسة المصرية 2012، الاستفتاء على الدستور، واستعراض اتجاهات الرأي العام العالمي تجاه عزل الرئيس مرسي، والتعليق على التصريحات السياسية الرسمية وغير الرسمية لرؤساء الدول العربية والغربية تجاه الأحداث التي مرت بها مصر خلال فترة الدراسة

جاءت الموضوعات الاقتصادية بالمرتبة الثانية بنسبة (0,9%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية بواقع (1,1%) لجريدة الأيام الفلسطينية حيث ركزت على تناول المساعدات الاقتصادية لمصر من السعودية والكويت، وتقديم الإمارات ثلاثة مليارات دولار لمصر عقب عزل مرسي، في حين لم يظهر هذا البعد الاقتصادي في

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

الموضوعات محل التحليل الواردة بصحيفة الصباح المغربية خلال الفترة الزمنية للدراسة .

ظهرت الموضوعات ذات الطابع الإنساني بنسبة ( 0,2%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية بواقع (0,6%) بصحيفة الأيام الفلسطينية، ولم يظهر البعد الإنساني في صحيفة الصباح المغربية، ولم يظهر البعد الاجتماعي خلال تناول صحف الدراسة لأحداث التحليل .

جدول (4) فنون التحرير الصحفي التي عالجت أحداث التحليل داخل صحيفتي  
الدراسة

الأيام الفلسطينية		الصباح المغربية		فنون التحرير الصحفي	
%	ك	%	ك		
1,1	2	22,2	10	خبر قصير	المواد الإخبارية
1,7	3	-	-	قصة إخبارية	
54,6	95	57,9	26	تقرير إخباري	
5,7	10	4,4	2	مقال نقدي	مواد الرأي
-	-	-	-	يوميات	
31,6	55	11,1	5	مقال تحليلي	
-	-	-	-	مقال افتتاحي	
5,3	9	4,4	2	عمود صحفي	
-	-	-	-	حوارات	المواد الاستقصائية
-	-	-	-	تحقيقات صحفية	
100	174	100	45	الإجمالي	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع أنماط فنون التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة حيث جاء التقرير الإخباري بنسبة (54,6%) بجريدة الأيام الفلسطينية، بواقع (57,9) بجريدة الصباح المغربية، وهذا دليل على اعتماد صحف الدراسة على التغطية الإخبارية في تناولها لأحداث التحليل. كما جاء المقال التحليلي بالمرتبة الثانية بنسبة (31,6%) بجريدة الأيام الفلسطينية، بواقع (11,1%) بجريدة الصباح المغربية، وهذا يعكس اهتمام الصحف بأحداث التحليل من خلال الرأي والرأي الآخر، وإضفاء البعد التحليلي عليها، حيث تناول كتاب الصحف المدروسة في كتاباتهم عن أحداث انتخابات الرئاسة وعزل مرسي والاستفتاء على الدستور

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

وتداعياتها. بالإضافة إلى تسليط الضوء على الفئات الفاعلة في تلك الأحداث وأدوارها.

أما المقال النقدي جاء بالمرتبة الثالثة من اهتمامات صحف الدراسة بالفنون الصحفية بنسبة (5,7%) بجريدة الأيام الفلسطينية، بواقع (4,4%) بصحيفة الصباح المغربية، جاء العمود الصحفي بالمرتبة الرابعة بنسبة (5,3%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (4,4%) بجريدة الصباح المغربية، واهتمت جريدة الأيام الفلسطينية بتناول القصة الإخبارية بنسبة (1,7%) ولم تتناولها جريدة الصباح المغربية. كما تجاهلت صحيفتي الدراسة الاعتماد على المقالات الافتتاحية والتحقيقات الصحفية والحوارات الصحفية

جدول (5) المصادر والمراجع التي يستشهد بها الكاتب في متن المادة التحليلية

المصادر والمراجع		الصباح المغربية		الأيام الفلسطينية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
3	3,2	2	0,6	5	1,2	أسماء البلدان	
31	33	130	39,6	161	38,1	الواقع	
4	4,2	3	0,9	7	1,6	وسائل الإعلام	
44	46,9	170	51,8	214	50,7	أحداث جارية	
-	-	-	-	-	-	دراسات	
-	-	-	-	-	-	الكتب - أعمال أدبية	
1	1,1	1	0,3	2	0,5	القوانين	
10	10,6	20	6,1	30	7,1	أسماء الشخصيات والأعلام	
-	-	-	-	-	-	المعاهدات	
-	-	-	-	-	-	تقارير وإحصائيات	
1	1,1	2	0,6	3	0,7	أسماء مؤسسات	
-	-	-	-	-	-	الدين	
-	-	-	-	-	-	المأثورات	
-	-	-	-	-	-	أخرى (تذكر)	
94	22,2	328	77,8	422	100	الإجمالي	

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق المصادر والمراجع التي يستشهد بها الكاتب في متن المادة التحليلية في صحف الدراسة، حيث جاء اهتمام صحف الدراسة

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

بالأحداث الجارية في المرتبة الأولى بنسبة ( 50,7%) بواقع (51,8%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (46,9%) بجريدة الصباح المغربية، وذلك نتيجة الأحداث التي قامت صحف الدراسة بتغطيتها أولاً بأول، جاءت اهتمام صحيفتي الدراسة بالواقع بالمرتبة الثانية بنسبة (38,1%) بواقع (39,6%) بجريدة الأيام الفلسطينية، جاءت اهتمام صحيفة الصباح المغربية بالواقع بنسبة (33%). أما أسماء الشخصيات والأعلام التي اهتمت بذكرها صحيفتي الدراسة أثناء فترة التحليل جاءت بنسبة (7,1%) بواقع (6,1%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (10,6%) بجريدة الصباح المغربية، أما اعتماد صحف الدراسة على وسائل الإعلام جاء بنسبة (1,6%) بواقع (4,2%) بجريدة الصباح المغربية، (0,9%) بجريدة الأيام الفلسطينية، حيث ركزت صحف الدراسة على ما جاء بالصحف المصرية منها ما نشرته جريدة الشروق في صفحتها الأولى (بعد الدم مرسي يتمسك بموعد الاستفتاء) ويتخلى عن المادة السادسة في إشارة إلى المواجهات الدامية، عند القصر الرئاسي بين مؤيدي مرسي ومعارضيه التي خلفت 7 قتلى ومئات الجرحى، ونقلت الأيام عن صحيفة الوفد والتي نشرت عنواناً ( دم شهداء الاتحادية في رقبة مرسي والدستور باطل والاستفتاء مات ولا شرعية لحاكم يعادى شعبة وينحاز لعشيرته ودعمت الصحيفة بصور لأحداث العنف الدامية، واهتمت الصحيفة بنشر وجهة النظر الأخرى للصحف المصرية الحكومية ومنها صحيفة أخبار اليوم والتي نشرت ( حكومية الرئيس تكشف خيوط مؤامرة لتخريب مصر من فلول النظام السابق في إشارة إلى ما جاء في خطاب مرسي من إشارات إلى عناصر تخريب<sup>72</sup>، وفي المقابل قدمت صحيفة الأيام الفلسطينية شكوى الإسلاميين من أن كثيراً من محاولات مرسي للتواصل رفضت مبكراً، وأن أعضاء الجماعة وصفوا المعارضين بأنهم "فلول نظام مبارك"<sup>73</sup>.

قدمت جريدة الصباح المغربية تغطية متعمقة للأجواء الانتخابية استطاعت من خلالها رصد آراء بعض الكتاب ومنها مقال يحمل عنوان (انتخابات الرئاسة المصرية) للإعلامية رولا خرسا نقلاً عن جريدة المصرى اليوم وفيه رسالة إلى ثوار مصر وإسلاميها وليبراليها الذين يشعرون بالغربة أن مصر لم تعد لهم، وأكدت الصحيفة أن الشعب المصرى بعد ثورة 25 يناير انقسم إلى فلول وثور، وبعد ذلك

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

دخل في تقسيمه أخرى إسلاميين وليبراليين، ومن هنا جاء الإقصاء والعدوانية والهجوم، والغالبية الصامتة من حزب الكنبه في آخر القائمة، ونبهت أن مصر ليست فئة واحدة مصر لنا جميعاً، وقد وجهت رسالة إلى الرئيس المقبل، أرجوك أن توحد بين صفوف المصريين<sup>74</sup>.

اعتمدت جريدة الصباح المغربية خلال تغطيتها لأحداث عزل مرسي علي متابعة ما تنشره بعض الصحف المصرية ومنها جريدة الأهرام والتي نقلت عنها أن تسريبات بدأت تأخذ طريقها شيئاً فشيئاً، وأن محمد مرسي رفض عرضاً بمغادرة البلاد إلي قطر أو تركيا أو إلي أي جهة أخرى يحددها، كما رفض إعلان التنحي بمحض إرادته<sup>75</sup>.

واعتمدت الصحيفة في مصدرها علي صحيفة الأهرام، وقد وصف عصفور بأنه بدلاً من أن يتوقف أنصار مرسي ليتأملوا الملايين التي احتشدت في ميادين مصر كلها ويراجعوا أنفسهم، وأنه ما لا يقل عن عشرة ملايين مواطن قد امتلأت بهم ميادين الأرض المصرية في أقصى الشمال إلي أقصى الجنوب الكل توحد علي (ارحل)، وضرورة تحقيق العدالة الإجتماعية بكل مستوياتها، والتي عاني منها الشعب المصري في عهد الإخوان ومرسي وأنه لم يعد أمام حزب الكنبه إلا أن يصرخ بدوره، ويشارك بقية الشعب في الانتفاضة، ولكنها ليست انتفاضة وإنما هي ثورة بكل معني الكلمة<sup>76</sup>.

أثناء تغطية جريدة الأيام الفلسطينية لأحداث عزل مرسي اعتمدت في مصادرها على ما نشرته بعض الصحف المصرية احتفالاً بعزل مرسي فنقلت ما نشرته صحيفة المصري اليوم ( حمد الله على السلامة يا مصر) أكدت فيه أن مرسي عزل بأمر الشعب، ورصدت تجاوزات جماعة الإخوان المسلمين وأنهم وحلفاؤهم السلفيون والجهاديون قد يفقدوا شرعية الشباب الذين باتوا يرون أن التجربة الديمقراطية قد فشلت وأن النهج السلمى لن يؤدي بهم إلى نتيجة<sup>77</sup>، واعتمدت الصحيفة في مصدرها على ما نشرته جريدة المصري اليوم.

واستعانت صحيفة الصباح المغربية أثناء تغطيتها للاستفتاء على الدستور بما نشره الكاتب (جمال الغيطاني) في صحيفة اليوم السابع، وقد شبهه الاحتلال الأجنبي الذي شهدته مصر في فترات تاريخها لم يجرؤ على تجريدتها من سيادة القانون مثلما فعل الرئيس محمد مرسي بإعلانه الدستوري الجديد الذي استحوذ به على كافة السلطات، وأنه لأول مرة في تاريخ مصر أن يتم تجريد مصر من القضاء لنعيش في غابة يحكمها رجل يمتلك كافة السلطات لتكون في يد تيار واحد يحكم قبضته على المجتمع المصري<sup>78</sup>.

جاء استشهداد صحف الدراسة بأسماء البلدان بنسبة (1,2%) بواقع (0,6%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (3,2%) بجريدة الصباح المغربية. وانصب استشهداد صحيفتي الدراسة على أسماء البلدان على الدول المؤيدة والمعارضة للإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره مرسي، وعزل الرئيس محمد مرسي. أما استشهداد صحيفتي الدراسة بأسماء المؤسسات المختلفة جاء بنسبة (0,7%) بواقع (0,6%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (1,1%) بجريدة الصباح المغربية، أما اهتمام صحف الدراسة بالقوانين جاء بنسبة (0,5%) بواقع (0,3%) بجريدة الأيام الفلسطينية، (1,1%) بجريدة الصباح المغربية.

اهتمت الباحثة بإجراء تحليل كفي للصفات الإيجابية والسلبية للقوى الفاعلة التي غلبت على تصورات الخطاب الصحفي بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي.

- صفات القوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة وأدوارها :

#### 1- جماعة الإخوان المسلمين:

واهتمت الأيام برصد القوى الفاعلة في تلك المرحلة وهم جماعة الإخوان المسلمين، وأكدت أنها التحقت متأخرة بصفوف ثورة 25 يناير، وأنها بنيت تحالف مع المجلس العسكري وأخذت الجماعة مع السلفيين باستخدام الدين بشكل بالغ الخطورة خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية وبشكل ترك آثاره الضارة على وضع هش للعلاقات بين المسلمين والأقباط، كما أن الجماعة حاربت الشخصيات

الوطنية المصرية البارزة كمحمد البرادعي، ورفضت اقتراح العسكرى تكليف  
البرادعي بتشكيل حكومة<sup>79</sup>.

كما شنت الأيام هجوماً على الإخوان وأكدت أن مجلس الشعب هو السقوط الكبير  
لكفارة الإخوان في مجلس الشعب، وأن المصريون شاهدوا ما يعد به نواب الجماعة  
والنواب السلفيين، وأن ذلك المشهد بدا غريباً على الشخصية المصرية، وبدا معظم  
النواب قادمين من عصر غابر واهتماماتهم بعيدة عن هموم المواطن، مما أدى إلى  
كسر حالة القداسة والطهارة عن الجماعة وحزبها وإلى وضعها في دائرة استهداف  
عديد من القوى السياسية وإلى خروجها من دائرة القبول الجماهيري، كما برز في  
الانتخابات الرئاسية<sup>80</sup>.

انتقدت الأيام وبشدة جماعة الإخوان المسلمين في مصر فنشرت مقالاً يحمل  
عنوان ( ليسوا إخوان و ليسوا مسلمين) للكاتب فاروق وادي، واستعان الكاتب أنه قيل  
إجراء الانتخابات الرئاسية ثمه طرفه انتشرت حديثاً في المجتمع المصري - تقول أن  
الإخوان هم ثلاثة أنواع، النوع الأول إخوان ولدتهم أمك، والثاني إخوان لم تلدهم  
أمك، أما النوع الثالث فهم إخوان إذا وصلوا إلي السلطة بيطلعوا دين أمك، ووصف  
الكاتب أن هذه النكتة انتشرت علي السنة المصريين بعد متابعة اجتماعات أول مجلس  
شعب مصري بعد الثورة لا تنطوي علي أي شبهة كفر، اللهم إلا بالنتائج التي أفرزتها  
صناديق الانتخاب التي ضللت قطاعات كبيرة من الشعب، وأوهمته بأن انتخابات  
التيارات الإسلامية هو بمثابة منح صوتك لممثلي الله علي الأرض، الذين يرفعون  
شعار الإسلام هو الحل وهو شعار مضلل من حيث مضمونه السياسي، جري الترويج  
له تحت سمع وبصر العيون المتغافلة للمجلس العسكري الحاكم الذي تجاوز مبدأ منع  
استخدام الشعارات في الحملات الانتخابية، وغض الطرف عن الخروقات الإخوانية  
السلفية برفع مثل تلك الشعارات، ضمن صفقة تهدف إلي أنها الثورة، طرفيها باتا  
معروفين لكل صاحب عين، واعتبر الكاتب أن يقوم أحد شيوخ الإخوان برفع الأذان  
تحت قبة البرلمان هو استعراض لن يحل معضلات الأرضية المتأصلة.

كما وصف الكاتب الإخوان والسلفيين بالفشل، والعجز، وشبه فشلهم بسقوط الأئمة رديئة الصنع عنهم، أو كورقة توت خريفية متهاالكة، وأنهم بعد التحكم في مجلس الشعب والشوري، مازالوا يلهثون نحو هدف تشكيل الحكومة ثم أخيراً وليس آخراً بلوغ كرسي رئاسة جمهورية مصر الإسلامية العقيدة، وبذلك تحقق تماماً رؤية النكتة الشعبية حول النوع الثالث للإخوان يتبعهم السلفيين، ويخبؤون عورات عجزهم عن التفكير بإيجاد حلول للمشاكل الجوهرية، فيلجؤون إلى ورقات توت التحريم والتكفير، التي باتت أسهل الأمور وأكثرها بؤساً، فهي هو أحدهم يحرم لعب كرة القدم، ويفتي بأن ضحايا مجزرة استاد بورسعيد الذين تجاوزوا السبعين ضحية، ليسوا شهداء.. وآخر يفتي بتحريم عيد الأم مؤكداً علي تكفير من تسول له نفسه من أن يجلب هدية لست الحباب في ذلك اليوم، مؤكداً اعتباره الناطق الرسمي باسم السماء وحامل مفاتيح الجنة واستعان الكاتب بجملة ( ليسوا إخوانا....وليسوا مسلمين) من مقولة حسن البنا الشهيرة<sup>81</sup>.

لم تتوقف الأيام الفلسطينية عن مهاجمة، ونقد جماعة الإخوان المسلمين، فقدمت الصحيفة من خلال كتابها رؤية تكشف تخوفها علي مصر من نجاح مرشح الإخوان، فاستخدمت بعض العبارات المجازية مثل قفرت إلي السطح، وأخذت تعمل تحت ضوء الشمس بعد عقود من العمل السري في الظلام، اتسم أداء الجماعة بالإرتباك، إذ باتت مطالبة بأن تقدم إجابات علي أسئلة غير متوقعة ابتداء من تولي القبلي أو المرأة للرئاسة والسماح بالخمور وقبول معاهدة (كامب ديفيد)، وارتداء السياح للبياني، وقروض صندوق النقد الدولي، وقد باتت تريد مغالبة كاملة، وأسفرت عن تمسكها برفض الآخر أياً كان، وقدم نوابها وحلفاؤهم السلفيون أداءً بانساً بكل المقاييس مزج النتيجة أن الشارع المصري الذي ولد من جديد بعد الثورة أخذ يمارس العقاب، فقد الإخوان نسبة كبيرة من تأييدهم في الشارع، كما أظهرت أرقام الانتخابات الرئاسية مقارنة بالانتخابات التشريعية<sup>82</sup>.

اهتمت الأيام الفلسطينية برصد الدور السلبي للقوي الفاعلة المؤثرة في مصر في تلك الفترة وهي (جماعة الإخوان المسلمين)، أنها فقط تريد استثمار كل شئ والصعود علي سلالم الآخرين وتبني شعاراتهم بعد إضافة قاموسهم إليها، تكفير وشيطنة

خصومهم مستخدمين أسلحتهم كاملة التكفير والتخوين، ومطاردتهم بتهم الفساد، ورفع مئات القضايا التي يواصل محامون محترفون رفعها إلي المحاكم<sup>83</sup>.

وصفت جريدة الصباح المغربية جماعة الإخوان المسلمين أنهم يريدون السيطرة على السلطات الثلاث في الدولة، وشهدت الأيام الأخيرة من الترشح للانتخابات الرئاسية بمصر العديد من الأزمات على الصعيد السياسي، وأن الجماعة خرجت لتعلن نيتها ترشيح خيرت الشاطر قبل أيام قليلة من غلق باب الترشح، واعتبرت الصباح أن ذلك يعد التقافاً لما ذكرته الجماعة في السابق كونها لن تقوم بترشيح أحد لمنصب الرئاسة، وأنها ستقوم بالإتفاق مع جميع القوى السياسية والمجتمعية على مرشح توافقي لقيادة البلاد في المرحلة المقبلة، وبعد أن سيطرت الجماعة على الأغلبية من مجلسي الشعب والشورى قامت بطرح نفسها لرئاسة الجمهورية والتلويح بسحب الثقة من حكومة الجنزوري، وتناسوا أن مصر وفقاً للإعلان الدستوري هي دولة رئاسية وليست برلمانية، وبالتالي لا يحق لهم تشكيل الحكومة لمجرد أنهم فازوا بالأغلبية البرلمانية، ووصفتهم الصباح أنهم لا يريدون المشاركة في إدارة الحياة السياسية بعد ثورة 25 يناير، ولكن يريدون المغالبة والسيطرة على جميع السلطات الثلاث في الدولة<sup>84</sup>.

تطرقت الصحيفة إلي سلبيات جماعة الإخوان المسلمين في الحياة السياسية المصرية فوصفتها أنها لا تحسن إدارة الأمور، تنقصها الخبرة والتجربة السياسية السليمة، وهي جميعاً ذات منهج إقصائي وتخويني لمن يعارضها أو ينتقد سياستها - تفرز فراغاً جديداً وبخاصة في مصر، وأن أعضاؤها يسعون إلي الهيمنة علي كافة مقدرات وأقدار مصر - عندهم شراهة عجيبة للسلطة وهم مستعجلون جداً للاستحواذ - يستخدمون كافة الوسائل و الطرق المشروعة وغير المشروعة لإحكام قبضتهم علي كافة مؤسسات الدولة وتفصيلها - يرهبون القضاء ويتدخلون في أحكامه ويحاصرون مقرات العدالة و يتدخلون في شئونها ويفصلون دستوراً علي هواهم<sup>85</sup>.

كما شنت الصحيفة هجوماً على جماعة الإخوان من خلال استخدام بعض الصفات والأدوار السلبية لهم على مدار التاريخ، فنشرت مقالاً للكاتب "هاني حبيب" أكدت

فيه أن الإخوان هم أصحاب التجربة الطويلة في التنظيم الحديدي، والمنظم والمسلح وأكثر قدرة على قيادة المعارضة لأي نظام ابتداء من عبد الناصر مروراً بالسادات ومبارك، لكن هذه القوى المنظمة لم تكن مؤهلة، رغم تجربتها الطويلة لقيادة دولة مثل مصر، عام واحد كان كفيلاً بالكشف عن عجزهم وفشلهم في التعاطي مع شئون الدولة الداخلية والخارجية، واستغلوا كونهم كانوا يمثلون دور الضحية طوال العقود الماضية لكي يحولوا الشعب المصري بأغلبيته إلى ضحية لمغامراتهم في الحكم، وبعد عزل مرسي عاد الإخوان إلى تمثيل دور الضحية من جديد<sup>86</sup>، أما الكاتب "سميح شبيب" فوصفهم أنهم جاءوا كقوة منظمة قاموا بركوب موجة الثورة، وتمكنوا عبر صناديق الانتخابات من الفوز بأكثرية المقاعد البرلمانية فكانت الرئاسة لهم، جاء ذلك تحت شعارات براقية، ووعود بمستقبل باهر، وممارسة الحكم دون دراية به، ففشلت وعودهم ولم تتمكن الجماعة من مشاركة الآخرين في الحكم، وعلى النقيض من ذلك حاولوا خلال فترة حكمهم أخونة مؤسسات الدولة، بشكل فج وغلبيظ، وأنهم قد خسروا فرصة تاريخية لن تتكرر في مصر<sup>87</sup>.

واعتمدت الصحيفة خلال تغطيتها للإعلان الدستوري وتداعياته أنه من البداية كان واضحاً أن القوي التقليدية في المجتمع المصري، وفي مقدمتها الإخوان والسلفيين، إنما هي قوي انقلاب وليست قوي ثورية تقدمية أو ديمقراطية بحكم طبيعتها الفكرية الأيدلوجية، لذا فإنها لا تتناسب مع آليات النظام الديمقراطي وأولها: الفصل بين السلطات، وحيث إن مصر ورثت تركة نظام حكم الفرد الثقيلة، فإن قوي من هذا النوع ستكون عاجزة عن إقامة نظام حكم جديد ديمقراطي حقاً، كثير من الارتجال في الأداء شاب حكم الإخوان خلال ستة شهور مضت، لعل أهمها تورطهم في البرنامج الانتخابي الذي وعد المقربين بالإنجاز، وقد شبه الكاتب رجب أبو سريّة أن تجربة حكم الإخوان المسلمين تبدو شبيهة أو قريبة من تجربة حكم (حماس) في فلسطين<sup>88</sup>.

ظهر خلال تناول جريدة الأيام لأحداث عزل مرسي إبرازها للدور السلبي لجماعة الإخوان المسلمين، فاعتمدت على النقد اللاذع والمباشر لتلك الجماعة، حيث وصفت أن الجماعة استطاعت أن تضع الشعب المصري من مرحلة النهوض

والتفاؤل بالمستقبل إلى مرحلة الأزمة والاضطراب، وأن الأمر لم يقتصر على مصر فقط، بل ظهر في تونس والمغرب والسودان، وكأنها تضع حركة الإخوان المسلمين في الحكم أمام محكمة التاريخ، ووصف الكاتب عنف ووحشية الجماعة في أنها ستلجأ إلى شتى الوسائل الدموية والإجرامية الخارجة عن أبسط القواعد الدينية والأخلاقية لتحقيق هدف الاشتباك الدامي المدمر وطويل الأمد، هل سيتمكن الجيش، وحكمه القوى والأحزاب السياسية والمرجعيات الدينية من لجم ما يحصل، وما سيحصل من تلك الجماعة خاصة بعد نزولها ميدان رابعة العدوية، وسط شعارات محمومة تدعو للعصيان.<sup>89</sup>

## 2- محمد مرسي :

كما شنت الصحيفة هجوماً شديداً علي محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، فوصفت مرسي أنه يتقمص دور الرئيس الناصر المصمم علي استكمال تحقيق أهداف الثورة، وتحصيل حقوق الشهداء والجرحي، وإعادة محاكمة رموز النظام المخلوع لإخفاء الهدف الفعلي من وراء إصدار الإعلان الدستوري بتعيينه (حاكماً بأمره) ، ولأن تكتيك الإخوان في التنقل بين المسار الدستوري والثوري صار مكشوفاً، حد الفضيحة، وشبهت الصحيفة (بأن الإعلان الدستوري هو دس السم في العسل)، وأن مرسي بذلك الإعلان ليس رئيساً لكل المصريين يلتزم بدستور الدولة وقوانينها بل مجرد "رئيس جماعة" يلتزم بتعليمات مرشدها "بديع" ونائبه ورجل الأعمال والتاجر "الشاطر"<sup>90</sup>.

كما وصفت الصباح المغربية الرئيس مرسي بأنه كان رئيساً للإخوان، وأسردت الصحيفة تاريخ محمد مرسي منذ عام 2005، واستقالته بعد فوزه من رئاسة حزب الحرية والعدالة، لكن ولاؤه للجماعة التي ينتمي إليها تنظيمياً أواخر سنة 1979، رغم أنه كان مشبعاً بفكرها منذ 1977، ونقدت الكاتبة (نورا النوارى) أول خطاب ألقاه الرئيس مرسي علي مسامع المصريين، فاعتبرته خطاباً للتهكم من المصريين وبرهنت ذلك أنه طويل وبيتعد مضمونه عن لغة الواقع ليمضي عام كامل علي حكم مرسي، ومازال أبناء الشعب البسطاء يعانون يوماً بعد آخر من إرتفاع الأسعار

وتخوين الآخر، وعدم استقرار الأوضاع إلي درجة أصبحوا يتمنون لو لم يتم الإطاحة أبدا بنظام مبارك قبل أن يصل بهم اليأس خروجاً فقط لتحقيق حلم قديم لدي الإخوان بالسيطرة علي (أم الدنيا)<sup>91</sup>، ومروراً بالإعلان الدستوري المشؤوم الذي أصدره في نوفمبر 2012<sup>92</sup>.

أثناء تغطية جريدة الصباح المغربية لأحداث عزل مرسي انتقدت وبشدة الرئيس مرسي حيث نشرت في مقالاً افتتاحياً يحمل عنوان (المستبد العادل) لعدد 6 يوليو 2013، أكدت فيه أن الرئيس مرسي في لحظات الأزمة في مصر، قد تشبث بالسلطة، وأطلق العنان لاتهام خصومه السياسيين بافتعال الأزمة ضداً علي الشرعية<sup>93</sup>، وأيضاً حاز مرسي عل عدااء مؤسسات أخرى مثل القضاء، بالتدخل في قانون السلطة القضائية ومحاولة إقصاء عدد من القضاة بدعوي تخفيض سن التقاعد، وإشادته بمظاهرة (لا للعنف) التي قادها مؤيدوه رغم التهديدات التي عرفتها ضد المعارضين وتهديدهم وتكفيرهم من قبل بعض المشاركين في المظاهرة<sup>94</sup>.

### 3- القضاء المصري :

واهتمت الأيام الفلسطينية بالدور الإيجابي للقضاء المصري، وأنه قضاء عريق، ولكن إقدام الرئيس الإخواني علي جمع كل السلطات التنفيذية، والتشريعية المعطلة، ومن ثم القضائية بين يديه، مع استمرار الركود الإقتصادي، فجر الأوضاع مجدداً، بما يهدد كيان الدولة المصرية<sup>95</sup>.

### 4- الجيش المصري :

اهتمت الصحيفة بإبراز دور الجيش المصري في الأحداث التي مرت بها مصر، وذلك من خلال مقال نشرته للكاتب "حمادة فراعنة" أكد فيه أن الجيش كان له دور أساسي في نجاح التحولات في عهد الرئيس القائد والحزب الواحد إلى التعددية والديمقراطية واحترام نتائج صناديق الاقتراع، وأنه وقف محايداً وهو الحياد الإيجابي الذي حمى الاحتجاجات والحراك الشعبي من القمع مثلما حمى المؤسسات الرسمية من الانهيار حتى لا تتكرر التجربتان العراقية والليبية، وبقراره ودوره فرض على الرئيس مبارك أن يتخذ قرار التنحي، ونفذ طلب جموع المتظاهرين الذين رفعوا

شعار ارحل ارحل، فرحل مبارك بعد ان رفع الغطاء الدولي عن شرعيته، والجيش هو الذى نفذ قرار الرحيل، ولولا قراره لما تمت محاكمة الرئيس مبارك، وهو الذى أشرف على إجراء الانتخابات البرلمانية واحترام نتائجها، بحصول الإخوان المسلمين والسلفيين على الأغلبية البرلمانية، أشرف على إجراء الانتخابات الرئاسية واحترام نتائجها فى الجولة الأولى وحصل بموجبها مرشح الإخوان المسلمين على المركز الأول، وأشرف على الجولة الثانية التى فاز فيها محمد مرسي، واحترم النتائج وسلم السلطة للرئيس الفائز رسمياً<sup>96</sup>.

أثناء تغطية جريدة الصباح المغربية لأحداث عزل مرسي اهتمت الصحيفة بإبراز دور الجيش المصري من خلال عدد من الصفات منها أنه يحيي الكيان الوطني، جاء في التوقيت المناسب، وذلك من خلال عدة مقالات فقد كتب "خالد الحري" في مقاله (المستبد العادل) لقد انقلب الشعب المصري علي حكم الإخوان المسلمين، بعد أن سئم مشاريع (أخونة الدولة) والتسلط عليها، وقد حمى الجيش الكيان الوطني المصري<sup>97</sup>، وأكد الشاعر سيد حجاب أن بيان القوات المسلحة جاء في التوقيت المناسب، وأنه يعكس دور المؤسسة في حماية الوحدة الوطنية، وانحيازها للشعب طيلة تاريخها، وأن المؤسسة العسكرية تنتمي إلي الشعب المصري وتتحاز لإرادة الشعب<sup>98</sup>.

اهتمت الصحيفة بإبراز دور الجيش المصري فى الأحداث التى مرت بها مصر، وذلك من خلال مقال نشرته للكاتب "حمادة فراعنة" أكد فيه أن الجيش كان له دور أساسى فى نجاح التحولات فى عهد الرئيس القائد والحزب الواحد إلى التعددية والديمقراطية واحترام نتائج صناديق الاقتراع، وأنه وقف محايداً وهو الحياد الإيجابي الذى حمى الاحتجاجات والحراك الشعبى من القمع مثلما حمى المؤسسات الرسمية من الانهيار حتى لا تتكرر التجربتان العراقية والليبية، وبقراره ودوره فرض على الرئيس مبارك أن يتخذ قرار التنحي، ونفذ طلب جموع المتظاهرين الذين رفعوا شعار ارحل ارحل، فرحل مبارك بعد ان رفع الغطاء الدولي عن شرعيته، والجيش هو الذى نفذ قرار الرحيل، ولولا قراره لما تمت محاكمة الرئيس مبارك، وهو الذى أشرف على إجراء الانتخابات البرلمانية واحترام نتائجها، بحصول الإخوان المسلمين والسلفيين على الأغلبية البرلمانية، أشرف على إجراء الانتخابات الرئاسية واحترام

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

نتائجها في الجولة الأولى وحصل بموجبها مرشح الإخوان المسلمين على المركز الأول، وأشرف على الجولة الثانية التي فاز فيها محمد مرسي، واحترم النتائج وسلم السلطة للرئيس الفائز رسمياً<sup>99</sup>.

الجيش المصري والصباح المغربية أثناء تغطية أحداث عزل مرسي اهتمت الصحيفة بإبراز دور الجيش المصري من خلال عدد من الصفات منها أنه يحيي الكيان الوطني، جاء في التوقيت المناسب، وذلك من خلال عدة مقالات فقد كتب "خالد الحري" في مقاله (المستبد العادل) لقد انقلب الشعب المصري علي حكم الإخوان المسلمين، بعد أن سنم مشاريع (أخونة الدولة) والتسلط عليها، وقد حمى الجيش الكيان الوطني المصري<sup>100</sup>، وأكد الشاعر سيد حجاب أن بيان القوات المسلحة جاء في التوقيت المناسب، وأنه يعكس دور المؤسسة في حماية الوحدة الوطنية، وانحيازها للشعب طيلة تاريخها، وأن المؤسسة العسكرية تنتمي إلي الشعب المصري وتحتاز لإرادة الشعب<sup>101</sup>.

**نتائج البحث :** خلال العرض السابق، يمكن أن نخلص إلى عدة نتائج مهمة على مستوى صحف الدراسة، مقارنة بالدراسات السابقة، وهذه النتائج هي:-

- جاءت الموضوعات التي تناولت أحداث عزل مرسي في المقدمة بنسبة (38,5%) من حجم اهتمامات صحيفة الأيام الفلسطينية، جاءت جريدة الصباح المغربية بنسبة (42,2%) من حجم اهتمامات الصحيفة بأحداث التحليل، تلاها انتخابات الرئاسة المصرية 2012 بواقع (28,2%) لجريدة الأيام الفلسطينية، وبنسبة (40%) لجريدة الصباح المغربية، كما جاء إصدار مرسي للإعلان الدستوري المكمل بنسبة (18,4%) لجريدة الأيام الفلسطينية وبواقع (4,5%) لجريدة الصباح المغربية. وأخيراً جاء الاستفتاء على دستور ديسمبر 2012 بأقل أهمية من جانب صحيفتي الدراسة بواقع (14,9%) لجريدة الأيام الفلسطينية، (13,3%) لجريدة الصباح المغربية.

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

- اعتبرت صحيفة الأيام الفلسطينية فوز الدكتور محمد مرسي طفرة لم تحدث في مصر، وهي تولي رئيس مدني، وأن مصر اليوم قد خطت الخطوة الأولى نحو إقامة نظام سياسي إسلامي يقوده الإخوان المسلمين .

- كما اهتمت الأيام خلال معالجتها لانتخابات الرئاسة 2012 بوصف الاقتصاد المصري أنه من المشكلات التي تبدأ ولا تنتهي، وأنه اقتصاد منهك ومتدهور (البطالة كبيرة - فقر منتشر - فساد ومحسوبية) من نظام سياسي حديث العهد وهش أمام وطأة السياسة وجبروتها، أصولية وأصوليون يسيطرون علي سياسة لا يعقلونها أصلاً.

- وصفت الأيام الفلسطينية الإعلان الدستوري أنه أدي إلي أزمة سياسية منذ تولي الرئيس مرسي منصبه، وأنه إعلان استبدادي وغير دستوري، ازدادت الأوضاع السياسية احتقاناً في البلاد مع إنهاء الجمعية التأسيسية التي يهيمن عليها الإسلاميون، وانسحب منها ممثلي المعارضة والكنيسة بشكل مباغت مناقشتها للمسودة النهائية للدستور.

-هاجمت جريدة الصباح المغربية الإعلان الدستوري، واعتبرته خطوة أعادت عقارب الثورة المصرية إلى بدايتها، حيث شمل الإعلان على إجراءات استثنائية وضع الرئيس لنفسه صلاحيات مطلقة حتى وضع الدستور، وانتخاب مجلس الشعب الجديد، وقرر إعادة محاكمة رموز النظام وقتلة الشهداء، وعزل النائب العام من منصبه، واستعانت الصباح ببعض المصطلحات والألفاظ المتداولة في الشارع المصري في تلك الفترة.

- اعتبرت الأيام أنه منذ فوز الرئيس محمد مرسي دخلت مصر مرحلة البلطجة السياسية وأرجعت أسباب ذلك لإصداره القرار القاضى بإلغاء قرار الدستورية العليا حول بطلان مجلس الشعب بكامل بنيانه في ضوء استناده إلى أساس دستوري يشوبه عوار كبير يطيح بشرعية انتخابه، وأن غلطة مرسي قد نقلت المعركة من معركة بين الإخوان وحلف كبير من أنصار الثورة الذين أزرروا الإخوان على طريقة (انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً) إلى معركة جديدة من يقف الإخوان ومن خلفهم حلف الإسلام السياسي.

- كما استخدمت الأيام عبارات وصفية مثيرة لوصف عملية الاستفتاء على الدستور (الاستفتاء على دستور الدم)، وتوسعت في نقل صرخات المواطنين على صفحاتها، وقدمت آراء المواطنين في الدستور ومنها أنه دستور يكبل الشعب، ووصف أحد المواطنين أنه كان من الواضح أن الإخوان ما كان يجب أن يحكموا البلد، وأنهم يقودون مصر إلى طريق الخسارة، ويفتح الباب أمام مزيد من أسلمة التشريع وتنقصة ضمانات بشأن الحريات.

- وصفت الأيام مصر التي لا يعرفها الإخوان أنها فرعونية ومتوسطية وقبطية، وعربية، وأنه من سوء حظ الإخوان أنهم يملكون تصوراً أحادياً، يصدر عن فكرتي الجاهلية والحاكمية، ويبرر الصدام مع الدولة والانقلاب عليها، هذا ما يجعل من وجودهم في سدة الحكم مصدر تهديد للهوية الوطنية وأن وجود جماعة الإخوان المسلمين في حكم مصر أفقدها هويتها، وباتت مؤهلة لإعادة بناء هويتها من جديد، واستعانت الصحيفة بجزء من أغنية مصر التي في خاطري وفي دمي، ووصفت الصحيفة عزل مرسي أنها مرحلة جديدة لمصر تعيش فيها أياماً حاسمة، وأن الاقتصاد المصري تعرض لأزمة حادة أخذت تنقله في الأونة الأخيرة إلى مراحل جديدة من الانهيارات المتتالية وأصبح إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية أمراً مستحيلاً في ظل الاختناق السياسي التي وصلت إليه البلاد، وتنبأت الصحيفة أنه رغم كل ذلك ستظل مصر الدولة قائمة ومستقرة بكتلتها البشرية المتجانسة.

- وتطرقت الصحيفة إلى إبراز دور مصر في الأمة العربية أنها منبع الحضارة الإنسانية والتاريخ العريق، جوهرة المنظومة العربية ورافعة لكل ما حققته هذه المنظومة علي الأربعة السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية، وهي التي جندت نفسها ومواطنيها الأكفاء، منذ فترة التحرر الوطني في الخمسينات، ليس فقط لدعم قضايا التحرير العربية، من الجزائر والمغرب غرباً إلي اليمن وطفار شرقاً، بل ما كان لعجلة التنمية علي كافة المستويات من دون جيش المدربين والمهندسين والأطباء والإعلاميين والمتقنين الذين أسهموا مساهمة رئيسية وجوهرية في تنمية شعوب هذه المنظومة.

## المراجع

1. سحر أحمد غريب، علاقة التحول في الدور السياسي بأساليب تأطير جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين في الصحف الإلكترونية المصرية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2014، ص 113.
2. Doaa S. Abdou, ZeinabZaazou, **The Egyptian Revolution and Post Socio-Economic Impact**, Modern Sciences and Arts University, Egypt Paper Presented at Middle Eastern and African Economies Vol. 15, No. 1, May 2013 PP 24-25 .
3. عامر فايز سعد قاسم، تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، 2012.
4. محمد الأسطل، الإعلام الإماراتي والتحول السياسي في العالم العربي، تحليل مضمون عينة من الصحف الإماراتية، المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة، الإعلام وثقافة الطفل، أبريل 2013، ص ص 25-28.
5. عبد الحافظ صلوي، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي، دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف الإلكترونية السعودية، مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية في الوطن العربي، (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2011).
6. مجدي محمد الداغر، المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية- دراسة على الثورات العربية لعام 2011، مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2011 .
7. انتصار خالد عدوان، تغطية الصحافة الأردنية لأحداث تونس ومصر، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، رسالة ماجستير، 2011.
8. Eskjær, MikkelFugl. **Changing Revolutions, Changing Attention? Comparing Danish Press Coverage of the Arab Spring in Tunisia and Syria**.Global Media Journal.German Edition. Vol. 2, No.1, Spring/Summer,2012.
9. حسن عماد مكاوي و ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 384.
- 10.Dimitrova.Daniela V. JesperStrömbäck.( 2008) **Foreign Policy and the Framing of the 2003 Iraq War in Elite Swedish and US Newspapers**. Media, War & Conflict. Vol. 1(2): 203–220.
11. سمير حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1995.
12. مؤشرات رئيسية في مشهد مصرى مبهر، كمال سلامة، جريدة الأيام الفلسطينية، 30 مايو 2012.
13. مصر تدين جمهوريتها الثانية، رجب أبو سريه، جريدة الأيام الفلسطينية، 25 مايو 2012.

## المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

14. مصر أمام الاستحقاق الصعب، جريدة الأيام الفلسطينية، 29 مايو 2012.
15. مفاجآت الانتخابات المصرية، هانى حبيب، جريدة الأيام الفلسطينية، 31 مايو 2012.
16. أن نتعلم من مصر، حسن البطل، جريدة الأيام الفلسطينية، 3 يونيو 2012.
17. مصر تختار بين الدولة والجماعة، هانى حبيب، جريدة الأيام الفلسطينية، 17 يونيو 2012.
18. أن نتعلم من مصر، مرجع سابق.
19. مصر: مازال الصراع علي السلطة مستمرا، رجب أبو سرية، جريدة الأيام الفلسطينية، 19 يونيو 2012.
20. من انعدام الثقة بـ(إخوان مصر)، محمد ياغى، جريدة الأيام الفلسطينية، 22 يونيو 2012.
21. المرجع السابق نفسه.
22. مرسي والتغير الإستراتيجي التاريخي، طلال عوكل، جريدة الأيام الفلسطينية، 25 يونيو 2012.
23. فوز مرسي وتحدي الدولة الدينية، مهدي عبد الحميد، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 يونيو 2012.
24. مصر: الصراع علي السلطة يؤدي بالثورة أو يكاد، عبدالمجيد سويلم، جريدة الأيام الفلسطينية، 28 يونيو 2012.
25. انتخابات الرئاسة المصرية، رولا خرسا، جريدة الصباح المغربية، 24 مايو 2012.
26. انجازات الثورة المصرية والجمهورية الثانية، منى أبو سنة، جريدة الصباح المغربية، 24 مايو 2012.
27. مأزق الرئاسة في مصر، حافظ أبو سعده، جريدة الصباح المغربية، 14 مايو 2012.
28. وأخيراً الإخوان في الحكم، جريدة الصباح المغربية، 19-6-2012.
29. مرسي أول رئيس للجمهورية الثانية، جريدة الصباح المغربية، 25-6-2012.
30. ابن جمعة الغضب الذي أطاح بالفرعون، جريدة الصباح المغربية، 25-6-2012.
31. منقفو مصر يدعون الجميع احترام أحكام القضاء، جريدة الصباح المغربية، 25-6-2012.
32. استقالة مساعد الرئيس، جريدة الأيام الفلسطينية، 24 نوفمبر 2012.
33. شخصيات من التيار المدني تنسحب من الجمعية التأسيسية للدستور، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 نوفمبر 2012.
34. ضاحي خلفان: إذا قبل المصريون بأن يداروا بسلطان المرشد والإخوان، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 نوفمبر 2012.
35. صحفيون مصريون يدعون للإضراب العام احتجاجا علي حرية الصحافة في مسودة الدستور، الأيام الفلسطينية، 26 نوفمبر 2012.
36. مصر وعلاقة الرئيس بالمرشد، علي جرادات، جريدة الأيام الفلسطينية، 28 يونيو 2012.
37. خفه لا تناسب نقل مصر، صادق الشافعي، جريدة الأيام الفلسطينية، 20 يونيو 2012.
38. المرجع سابق نفسه.
39. جريدة الأيام الفلسطينية، 14 فبراير 2011.
40. التصويت على دخول الجنة، جريدة الأيام الفلسطينية، 7 فبراير 2011.
41. مصر على مفترق طرق، عبد المجيد سويلم، جريدة الأيام الفلسطينية، 7 ديسمبر 2012.

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

42. 11 صحيفة تحتجب اليوم احتجاجاً على ديكتاتورية مرسي، جريدة الأيام الفلسطينية، 4 ديسمبر 2012.
43. الشارع المصري يصوت على مشروع الدستور، جريدة الأيام الفلسطينية، 14 فبراير 2012.
44. دستور لإمارة إخوانية، أحمد عبد المعطي حجازي، جريدة الصباح المغربية، 17 ديسمبر 2012.
45. الديمقراطية المؤجلة، إلياس سحاب، جريدة الصباح المغربية، 18 ديسمبر 2012.
46. مصر ومرسي لا يجتمعان، جريدة الأيام الفلسطينية، 5 يوليو 2013 .
47. مصر تتغير : قراءة أولية في نتائج غير نهائية، كمال سليم، جريدة الأيام الفلسطينية، 17 يوليو 2013
48. لماذا فشل الإخوان في مصر، طلال عوكل، جريدة الأيام الفلسطينية، 15 يوليو 2013 .
49. دول الخليج حريصة على إبداء الحياد في أزمة مصر، جريدة الأيام الفلسطينية، 3 يوليو 2013 .
50. الإخوان في مصر والدخول في مرحلة البلطجة، عبد المجيد سويلم، جريدة الأيام الفلسطينية، 12 يوليو 2013.
51. إلقاء القبض على مصر، رجب أبو سرية، جريدة الأيام الفلسطينية، 10 يوليو 2013.
52. دعوات للعودة إلى الديمقراطية في مصر، جريدة الأيام الفلسطينية، 5 يوليو 2013 .
53. مسئول أوربي: على الجيش المصري إعادة البلاد للديمقراطية، جريدة الأيام الفلسطينية، 5 يوليو 2013.
54. سقوط مرسي يهز الإسلاميين في معقلهم، جريدة الأيام الفلسطينية، 20 يوليو 2013 .
55. الآلاف يتظاهرون في اسطنبول دعماً للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، جريدة الأيام الفلسطينية، 15 يوليو 2013 .
56. المعتصمون معزولون ولا يسمعون غير خطاب الجماعة، جريدة الأيام الفلسطينية، 14 يوليو 2013.
57. مصر التي في خاطري، حسن خضر، جريدة الأيام الفلسطينية، 3 يوليو 2013.
58. أصحى يا مصر، عبد المجيد سويلم، جريدة الأيام الفلسطينية، 19 يوليو 2013 .
59. مصر تحتبس أنفاسها، الصباح المغربية، 4 يوليو 2013.
60. مسيرة الزحف إلى قصر القبة، جريدة الصباح المغربية، 3 يوليو 2013.
61. الإخوان يتشبثون بالسلطة، جريدة الصباح المغربية، 3 يوليو 2013.
62. الكلمة الآن للشعب، جابر عصفور، جريدة الصباح المغربية، 4 يوليو 2013.
63. سيناريوهات ما بعد مرسي، جريدة الصباح المغربية، 3 يوليو 2013 .
64. حديث الصورة، جريدة الصباح المغربية، 4 يوليو 2013 .
65. المحروسة، عبدالمنعم دلمي، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013 .
66. مرسي رهن الاعتقال، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
67. ردود فعل عربية ودولية، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
68. ردود فعل عربية ودولية، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
69. المحروسة، مرج سابق .
70. جماعة البناء، ضحي زين الدين، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013 .
71. ما يحدث في مصر، تاج الدين الحسيني، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.

المعالجة الصحفية لأحداث انتخابات الرئاسة المصرية 2012 وحتى عزل مرسي في صحيفتي  
الصباح المغربية والأيام الفلسطينية

72. الصحف المصرية تعكس الانقسام السياسي الكبير، جريدة الأيام الفلسطينية، 8 ديسمبر 2012.
73. مصر : الصراع سيكون مكلفاً لمرسي حتى إذا فاز، جريدة الأيام الفلسطينية، 8 ديسمبر 2012.
74. انتخابات الرئاسة المصرية، رولا خرسا، جريدة الصباح المغربية، 24 مايو 2012.
75. مرسي رهن الاعتقال، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
76. الكلمة الآن للشعب، جابر عصفور، جريدة الصباح المغربية، 4 يوليو 2013.
77. مصر تواجه عنفاً وانقساماً إسلامياً بعد إسقاط مرسي، جريدة الأيام الفلسطينية، 6 يوليو 2013.
78. ملف خاص، جريدة الصباح المغربية، 24 نوفمبر 2012.
79. مؤشرات رئيسية في مشهد مصرى مبهر، كمال سلامة، جريدة الأيام الفلسطينية، 30 مايو 2012.
80. مؤشرات رئيسية في مشهد مصرى مهيب، كمال سلامة، جريدة الأيام الفلسطينية، 25 مايو 2012.
81. ليسوا إخوان وليسوا مسلمين، فاروق وادي، جريدة الأيام الفلسطينية، 30 مايو 2012.
82. مصر بين حكم العسكر وحكم المرشد، فؤاد عبد الكريم، جريدة الأيام الفلسطينية، 22 يونيو 2012.
83. صعود المستبد العادل وسقوطه، غسان زقطان، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 نوفمبر 2012.
84. مازق الرئاسة في مصر، حافظ أبو سعده، جريدة الصباح المغربية، 14 مايو 2012.
85. الاستفتاء على الدستور، جريدة الصباح المغربية، 19 ديسمبر 2012.
86. لنرفع القبة للشعب المصرى، هانى حبيب، جريدة الأيام الفلسطينية، 3 يوليو 2013.
87. الحدث المصرى، سميح شبيب، جريدة الأيام الفلسطينية، 5 يوليو 2013.
88. مصر علي طريق العودة لحاكم الفرد، رجب أبوسرية، جريدة الأيام الفلسطينية، 30 نوفمبر 2012.
89. لماذا قتل الإخوان في مصر، مرجع سابق.
90. مصر وعلاقة الرئيس بالمرشد، مرجع سابق.
91. مرسي..... رئيس الإخوان، جريدة الصباح المغربية، 4 يوليو 2013.
92. المرجع السابق نفسه.
93. المستبد العادل، خالد الحري، جريدة الصباح المغربية، 5 يوايو 2013.
94. الإعلان الدستوري أبرز أخطاء مرسي، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
95. المرجع السابق نفسه.
96. ثلاث اتجاهات تتصارع على قيادة المشهد المصرى، حمادة فراغنة، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 يوليو 2013.
97. المرجع السابق نفسه.
98. المثقفون المصريون، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.
99. ثلاث اتجاهات تتصارع على قيادة المشهد المصرى، حمادة فراغنة، جريدة الأيام الفلسطينية، 26 يوليو 2013.
100. المرجع السابق نفسه.
101. المثقفون المصريون، جريدة الصباح المغربية، 5 يوليو 2013.